

بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام ❊ وابهى حبر تحاك ببناء البنان ❊ واسنان الاقلام ❊ حمد الله سبحانه على تواتر نعمائه الزاخرة الظاهرة ❊ وترادف آلائه المتوافرة المتظاهرة ❊ ثم الصلوة على نبيه محمد المبعوث ❊ من اشرف جراثيم الانام ❊ وعلى اله واصحابه ائمة الاعلام وازمة الاسلام ❊ وبعد ❊ فيقول الفقير الى الله الغنى ❊ مسعود بن عمر القاضى التفتازانى بيض الله غرة احواله واورق اغصان آماله ❊ لما رأيت مختصر التصريف الذى صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين ❊ عز الملة والدين الزنجانى رحمة الله عليه مختصر ينطوى على مباحث شريفه ❊ ويحتوى على قواعد لطيفة ❊ سنح لى ان اشرح له شرحا يذلل من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعانى نقابه ❊ ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوائد شريفه وزوائد لطيفة ما عثر عليه فكرى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر ❊ والمرجو ممن اطلع فيه على عثرة ان يدرء بالحسنة السيئة فانه اول ما افرغت فى قالب الترتيب والترصيف مختصرا فى هذا المختصر بل قرائة فى علم التصريف ومن الله الاستعانه واليه الزلفى ❊ وهو حسب من توكل عليه وكفى فها انا اشرع فى المقصود بعون الملك المعبود ❊ فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لشئ ان يتصور ذلك الشئ اولا ليكون على بصيرة فى طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع فى الطلب ❊ بدء المصنف رحمة الله عليه بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته متعرضا لمعناه اللغوى اشعار المناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العالم ❊ اعلم ان التصريف

وهو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير ❊ في اللغة التغيير ❊ تقول صرفت
الشيء اى غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوى وهو ما وضعه له واضع لغة
العرب واللغة الالفاظ الموضوعة للمعانى من لغى بالكسر يلغى لغى اذا لهج بالكلام
واصلها لغى او لغو والتاء عوض وجمعها لغى مثل كبرة وبرى وصناعى وهو ما
وضعه له اهل هذه الصناعة واليه اشار بقوله ❊ وفى الصناعة ❊
بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة
التصريف اى التصريف في الاصطلاح ❊ تحويل الاصل الواحد ❊ اى تغييره
والاصل ما يبنى عليه شيء والمراد ههنا المصدر ❊ الى امثلة ❊ اى ابنية
وصيغ وهى الكلم باعتبار الهيئات التى تعرض لها من الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه ❊ مختلفة ❊ باختلاف
الهيئات كضرب يضرب ونحوهما من المشتقات ❊ لمعان ❊ جمع معنى وهو
في الاصل مصدر ميمى من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ
اى التصريف تحويل الاصل اى المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان
❊ مقصودة لا تحصل ❊ اى لا تحصل تلك المعانى ❊ الا بها ❊ اى بهذه
الامثلة وفى هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب
هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما ليحصل المعنى المقصود
من الضرب الحادث في الزمان الماضى او الحال او غيرهما هو التصريف في
الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف
الذى هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من
معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشيء من موضع الى موضع آخر وقال في
الصحاح التحويل التنقل من موضع الى موضع آخر حوله فتحول وحول ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى ❊ فهو اخص من التغيير
ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون اولى
من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التصريف
ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع ❊ فيل التحويل هو الصورة وتدل بالالتزام
على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعانى المقصودة هى
الغاية ❊ فان قيل المحول اهو الواضع ام غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح
لذلك كما يقال في العرف صرفت الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذى
حول الاصل الواحد الى امثلة وانما قلنا انه حول الاصل الواحد الى امثلة اى

لا يخفى عليك الى الاربع

اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا
ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على
المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم
هو الفعل والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع الفعل لايدور معه
في الاعلال وجودا في يعد عدة وعدما في وجل وجلا ومداريته تدل على اصالته والجواب
بانه لايلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد فرع
يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتأخر الفعل في الاشتقاق عن نفس المصدر
لاينافي كون اعلال المصدر متأخرا عن اعلال الفعل فتأمل * واعلم ان المراد بالمصدر
المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه * فان قلت
نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل واسم المفعول ونحوها
* قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة و
يجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم
الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك وهذا اقرب * فان قيل لم اختير
التصريف على الصرف مع انه بمعناه * قلنا لان في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير
لفظ يدل على المبالغة والتكثير وهذا اوان ان نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات
ثلث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه
الى ماله من الاقسام فقال * ثم الفعل * بكسر الفاء لانه اسم لكلمة مخصوصة
واما بالفتح فمصدر فعل يفعل * اما ثلاثي واما رباعي * لانه لايخلو من ان تكون
حروفه الاصلية ثلثة او اربعة فالاول الثلاثي والثاني الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي
ولا الثنائي بشهادة التتبع والاستقراء وللمحافظة على الاعتدال لئلا يؤدي الخماسي
الى الثقل والثنائي الى الضعف عن قبول ما يتطرق اليه من التغييرات ولم يمنع الخماسي
في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبته لكونه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث
والزمان والفاعل * لايقال هذا تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره لان مورد
القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة ايضا احدهما واياما كان
يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره * لانا نقول
الفعل الذي هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به مطلق الفعل
من غير نظر الى كونه على ثلثة احرف او اربعة وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق
ذلك ان مورد القسمة هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل
والمحكوم عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما صدق عليه مفهوم الفعل

يوجل

لانفس مفهومه فلا يلزم النتيجة ❊ وكل واحد منهما ❊ اى من الثلاثى والرباعى ❊ اما مجردا ومزيد فيه ❊ لانه لا يخلو اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول المجرد والثانى المزيد فيه ❊ وكل واحد منها ❊ اى من هذه الاربعة ❊ اما سالما وغير سالم ❊ لانه ان خلت اصوله عن حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نحو نصر وعد اكرم اوعد دحرج وسوس تزلزل تزلزل ❊ ونعنى ❊ اى فى صناعة التصريف ❊

بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة ❊ وهى الواو والياء والالف ❊ والهمزة والتضعيف ❊ وانما قيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه مست وظلت بحذف احد حرفى التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف فى الاصل وكذا نحو قل وبع وامثال ذلك وليدخل فيه نحو اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها عما ذكر وكذا ما ابدل احد حروفه الصحيحة حرف علة كما هو مذكور فى المطولات ويسمى سالما لسلامته عن التغيرات الكثيرة الجارية فى غير السالم واشار بقوله التى تقابل الى آخره الى تفسير حروف الاصول لكن ينبغى ان يستثنى الزايد الذى للتضعيف وللالحاق والى ان الميزان هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال معنى لان الكل فيه معنى الفعل وهو اليق من جعل لخفته ولمجئ جعل بمعنى اخر مثل خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ثم الثلاثى المجرد هو الاصل لتجرده عن الزوايد وكونه على ثلثة احرف فلهذا قدمه وقال ❊ اما الثلاثى المجرد ❊ وفى بعض النسخ السالم وينافيه التمثيل بمثال سئل ولا يخلو من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او فعل مكسور العين او فعل مضمومها لان الفاء لا يكون الا مفتوحا لرفضهم الابتداء بالساكن وكون الفتحة اخف واللام مفتوح لما سنذكر ان شاء الله تعالى والعين لا يكون الا متحركا لئلا يلزم التقاء الساكنين فى نحو ضربت وضربن والحركات منحصرة فى الفتح والكسر والضم واما ما جاء من نحو نعم وشهد بفتح الفاء وكسرها مع سكون العين فمزال عن الاصل لضرب من الخفة والاصل فعل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء مع سكون وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين وكسرها وهذه جارية فى كل اسم او فعل على فعل مكسور العين وعينه حرف حلق ❊ فان كان ماضيه على وزن فعل مفتوح العين فمضارعه يفعل او يفعل

بضم العين وكسرها نحو نصر ينصر ❊ مثال ضم العين يقال نصره اى اعانه ونصر الغيث الارض اى اعانها قال ابو عبيدة فى قوله تعالى ❊ من كان يظن ان لن ينصره الله ❊

والمراد من المقابلة الموازنة وهى ان تقابل الحروف ... وهو نصر على وزن فعل فى الميزان وهو ...

العين

اى لن برزقه ❊ وضرب يضرب ❊ مثال كسر العين يقال ضربه بالسوط وغيره وضرب فى الارض اى سار فيها وضرب مثلا كذا اى بين ❊ ويجئ مضارع فعل مفتوح العين على يفعل مفتوح العين اذا كان عينه اولامه ❊ اى لام فعله لا حرفا من حروف الحلق ❊ واشترط هذا ليقاوم حروف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل الحروف ولا يشكل ما ذكرناه بمثل دخل يدخل ونحت ينحت وجاء يجئ وما اشبه ذلك مما عينه اولامه حروف الحلق ولم يجئ على يفعل بفتح العين لانا نقول انه يجئ على يفعل اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لا انه اذا وجد هذا الشرط يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ❊ وهى ❊ اى حروف الحلق ❊ ستة الهمزة والهاء والعين والحاء ❊ المهملتان ❊ والعين والخاء ❊ المعجمتان ❊ نحو سئل يسئل ومنع يمنع ❊ قدم الهمزة لان مخرجها اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج الهمزة والبواقى على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا بان ابى يأبى جاء على فعل يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط واجاب بقوله ❊ وابى يأبى شاذ ❊ اى مخالف للقياس لا يعتد به فلا يرد نقضا فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال الله تعالى ❊ ويأبى الله الا ان يتم نوره ❊ قلت كونه شاذا لا ينافى وقوعه فى كلام فصيح لانهم قالوا الشاذ على ثلثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود ولا يقال ان فى يأبى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق فلهذا فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح لانه فى الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها وتوقفها عليه فهو مفتوح العين فى الاصل ولهذا لم يذكر المصنف الالف فى حروف الحلق اذ هى لا يكون ههنا الا منقلبة من الياء او الواو وغرضه بيان حرف تفتح العين لاجله واما قلى يقلى بالفتح فلغة بنى عامر والفصيح الكسر وبقى يبقى بالفتح لغة بنى طى والاصل كسر العين فى الماضى فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن يركن فمن تداخل اللغتين اعنى انه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى ❊ وان كان ماضيه على وزن فعل مكسور العين فمضارعه يفعل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو حسب يحسب واخواته ❊ فانها جاءت بكسر العين فيهما وقل ذلك فى الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وكثر فى المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وبئس يبئس

٧ عين

واخوانها واما فضل يفضل ومت يموت بكسر العين فى الماضى وضمها فى الغابر فمن
التداخل لانها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فاخذ الماضى من الاول والمضارع من
الثانى ❊ وان كان ماضيه على ❊ وزن ❊ فعل مضموم العين فمضارعه يفعل
بضم العين نحو حسن يحسن واخواته ❊ لان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة
فاختير للماضى والمضارع حركة لا تحصل الا بانضمام الشفتين رعاية للتناسب بين
الالفاظ ومعانيها ويكون لافعال الطبايع كالحسن والكرم والقبح ونحوها ولا يكون
الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار والاصل رحبت بك الدار فحذفت الباء لكثرة
الاستعمال ❊ واما الرباعى المجرد فهو فعلل ❊ بفتح الفاء واللامين وسكون العين
❊ كدحرج يدحرج ❊ يقال دحرج فلان الشئ اذا دوره ❊ دحرجة ودحراجا ❊
لان الفعل الماضى لا يكون اوله وآخره الا مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى
لالتقاء الساكنين فى نحو دحرجت ودحرجنا فحركوها بالفتحة لخفتها وسكن العين
لانه ليس فى الكلام اربع حركات متوالية فى كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب وجلبب
وبيطر ورهوك وشريف ودليل الالحاق اتحاد المصدرين ❊ واما الثلاثى
المزيد فيه فهو على ثلثة اقسام ❊ لان الزايد اما حرف واحد واثنان وثلثة لئلا يلزم
[illegible] مزية الفرع على الاصل واعلم ان الحروف التى تزاد لا تكون الا من حروف
سألتمونيها الا فى الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما اى حرف كان القسم ❊ الاول
من الاقسام الثلثة ❊ ما كان ماضيه على اربعة احرف ❊ وهو ما يكون الزايد فيه
حرفا واحدا وهو ثلثة ابواب ❊ كافعل ❊ بزيادة الهمزة ❊ نحو اكرم اكراما ❊
وهو للتعدية غالبا نحو اكرمته ولصيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل
نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة ومنه اصبحنا اى دخلنا فى الصباح لانه بمنزلة صر
نا ذوى صباح ولوجدان الشئ على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا او للسلب
نحو اعجمت الكتاب اى ازلت عجمته وللزيادة فى المعنى نحو شغلته واشغلته وللتعريض
للامر نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع واعلم انه قد ينقل الشئ الى افعل فيصير لازما
وذلك نحو اكب واعرض يقال كبه اى القاه على وجهه فاكب وعرضه اى اظهره فاعرض
قال الزوزنى ولا ثالث لهما فيما سمعنا ❊ وفعل ❊ بتكرير العين ❊ نحو فرح تفريحا
❊ واختلف فى ان الزايد هى الاولى ام الثانية فقيل الاولى لان الحكم بزيادة الساكن
اولى من المتحرك عند الخليل وقيل الثانية لان الزايدة بالاخير اولى والوجهان جائز
ان عند سيبويه وهو للتكثير فى الفعل نحو جولت وطوفت او فى الفاعل نحو موتت الابل
او فى المفعول نحو غلقت الابواب ولنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته اى

ابخلته اى وجدته بخيلا

نسبته الى الفسق والتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده
وغير ذلك ✤ وفاعل ✤ بزيادة الالف ✤ نحو قاتل مقاتلة وقتالا وفى الاوقيانوس فى الكتب
كذابا قال قاتل قتالا وروى ما بينه مرارا وقاتلته قتالا وهو تاسيسه على ان يكون بين
الاثنين فصاعدا بفعل احدهما بصاحبه ما فعل الصاحب به نحو ضارب زيد عمروا
ويكون بمعنى فعل اى للتكثير نحو ضاعفته وضعفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله
واعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر ✤ و ✤ القسم ✤ الثانى ✤
من الاقسام الثلثة ✤ ما كان ماضيه على خمسة احرف ✤ وهو ما يكون الزايد فيه
حرفين وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب ✤ اما اوله التاء مثل تفعل ✤ بزيادة
التاء وتكرير العين ✤ نحو تكسر تكسرا ✤ وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر
والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت كسرته
فالحاصل له التكسر وللتكلف نحو تحلم اى تكلف الحلم ولاتخاذ الفاعل المفعول اصل
الفعل نحو توسدته اى اتخذته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل نحو
تهجد اى جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل الفعل مرة نحو تجرعته اى شربته جرعة
وللطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا ✤ وتفاعل ✤ بزيادة التاء والالف ✤
نحو تباعد تباعدا ✤ وهو لما يصدر من اثنين فصاعدا نحو تضاربا وتضاربوا فان
كان من فاعل المتعدى الى المفعولين يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته
الحديث وتنازعته وعلى هذا قس وذلك لان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل
المتعلق بغيره مع ان الغير ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين
فيه من غير قصد الى ما تعلق له ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد وللتكلف نحو
تجاهل اى اظهر الجهل من نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف فى هذا
الباب وبينه فى باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم من نفسه بخلاف المتجاهل ✤
واما ما اوله الهمزة مثل انفعل ✤ بزيادة الهمزة والنون ✤ نحو انقطع انقطاعا
✤ وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون الا لازما ومجيئه لمطاوعة
افعل نحو اسفقت الباب اى رددته فانسفق وازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ
ولا يبنى الا مما فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما لانهم لما خصوه بالمطاوعة
التزموا ان يكون امرا مما يظهر اثره وهو العلاج تقوية للمعنى الذى ذكرته ان
المطاوعة حصول الاثر ✤ وافتعل ✤ بزيادة الهمزة والتاء ✤ نحو اجتمع
اجتماعا ✤ وهو للمطاوعة نحو جمعته فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز اى اخذ الخبز
ولزيادة المبالغة فى المعنى نحو اكتسب اى بالغ واضطرب فى الكسب ويكون بمعنى فعل

نحو جذب واجتذب وبمعنى تفاعل نحو اختصموا اى تخاصموا * وافعل * بزيادة الهمزة
واللام الاولى والثانية * نحو احمر احمرارا * اى حمر وهو للمبالغة ولا يكون الا لازما
واختص بالالوان والعيوب * و * القسم * الثالث * من الاقسام الثلثة *
ما كان ماضيه على ستة احرف * وهو ما يكون الزايد فيه ثلثة احرف * مثل
استفعل * بزيادة الهمزة والسين والتاء * نحو استخرج استخراجا * وهو لطلب
الفعل نحو استخرجته اى طلبت خروجه ولاصالة الشئ على صفة نحو استعظمته
اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية ويكون بمعنى فعل
نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب القرار من نفسه * وافعال * بزيادة
الهمزة والالف واللام * نحو احمار احميرارا * وحكمه كحكم احمر الا ان المبالغة فيه
زايدة * وافعوعل * بزيادة الهمزة والواو واحدى العينين * نحو اعشوشب
* الارض * اعشيشابا * اى كثر عشبها وهو للمبالغة * وافعول نحو اجلوزا
جلوازا * بزيادة الهمزة والواوين * وافعنلل * بزيادة الهمزة والنون واحدى
اللامين * نحو اقعنسس اقعنساسا * اى خلف ورجع قال ابو عمرو وعبيدة
سئلت الاصمعى عنه فقال هكذا فقدم بطنه واخر صدره * وافعنلى * بزيادة الهمزة
والنون والالف * نحو اسلنقى اسلنقاء * اى نام على ظهره ووقع على القفاء
والبابان الاخيران ملحقان باحرنجم فلا وجه لنظمهما فى سلك ما تقدم وكذا تفعل
وتفاعل من الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك * واما الرباعى المزيد فيه
فامثلته * اى ابنيته بحكم الاستقراء ثلثة * تفعلل * بزيادة التاء * كتدحرج
تدحرجا * ضمت لامه وفقا بينه وبين فعله ويلحق به تجلبب اى لبس الجلباب و
تجورب اى لبس الجورب وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر وتمسكن اى
اظهر الذل والمسكنة * وافعنلل * بزيادة الهمزة والنون * كاحرنجم *
اى ازدحم * احرنجاما * ويقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى
بعض فارتددت ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال
فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين بابى اقعنسس واحرنجم
انه يجب فى الاول تكرير اللام دون الثانى * وافعلل * بزيادة الهمزة واللام
وهو بسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام الاولى مخففة والاخيرة مشددة *
كاقشعر * جلده * اقشعرارا * اى اخذته قشعريرة * تنبيه الفعل اما متعد
وهو * اى الفعل * الذى يتعدى من الفاعل * اى يتجاوز * الى المفعول *
كقولك ضربت زيدا * فان الفعل الذى هو الضرب قد جاوز الفاعل الى زيد

فالدور مدفوع لان المراد قوله يتعدى معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي
وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع القوم والامير يوم الجمعة في السوق
اجتماعا للتأديب زيد ونحو ذلك ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا الا ان الفعل ان اريد به اللفظ الذي
هو ضربت فهو قد تعدى الى مفعول به في نحو ضربت زيدا وان اريد لفظ الفاعل والمفعول
فهذا مدفوع بلا خلاف ❊ وتسمى ايضا ❊ اي المتعدي به ❊ واقعا ❊ لوقوعه
على المفعول به ❊ ومجاوزا ❊ اي لمجاوزته الفاعل بخلاف اللازم ❊ واما غير متعد
وهو الذي لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد ❊ فان الفعل الذي هو الحسن لم يتجاوز
زيدا بل يثبت فيه ويسمى ❊ غير المتعدي ❊ لازما ❊ للزومه على الفاعل وعدم
انفكاكه عنه ❊ وغير واقع ❊ لعدم وقوعه على المفعول به والفعل الواحد قد يتعدى
بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى بالحروف فيسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين
نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والحق انه متعد واللام زائدة مطردة لان معناه
مع اللام هو المعنى بدونها والتعدي واللزوم بحسب المعنى وتعديه ❊ اي تعدية الفعل
اللازم وفي بعض النسخ وتعديته ❊ في الثلاثي المجرد ❊ خاصة بشيئين بتضعيف العين
❊ اي بنقله الى باب التفعيل ❊ وبالهمزة ❊ اي بنقله الى باب الافعال نحو فرحت زيدا
فان قولك فرح زيد لازم فلما قلت فرحته صار متعديا واجلسته ❊ فان قولك
جلس لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا وبحرف الجر في الكل ❊ من الثلاثي والرباعي
في المجرد والمزيد فيه لان حروف الجر وضعت لتجر معاني الافعال الى الاسماء نحو ذهبت بزيد
وانطلقت به لان ذهب وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير شيء
من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو ذهبت به بخلاف مررت به والذي
يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان باء التعدية عنده
بمعنى مع وقال سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة
وعدمها واما في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية حروف الجر فعلا
واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف كثيرة الا اذا كانا بمعنى واحد نحو مررت بزيد
بعمرو فانه لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اي في البرية ولا يتعدى كل فعل بالهمزة والتضعيف
فان النقل من المجرد الى بعض ابواب المنشعبة موكول الى السماع لا يقال اضربت زيدا عمرا
ولا ذهبت خالدا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين والحق انه لا بد في المتعدي الذي يبحث عنه
ويجعله مقابلا للازم من تغيير الحروف معنا لما مر انه بحسب المعنى ولا بد من معنى التغيير
كما في ذهبت به بخلاف مررت به نعم يصح ان يقال في كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال
يتعدى الى الظرف وغيره لكن لا باعتبار هذا المعنى الذي نحن فيه على ان في قوله ولا يغير شيء

من

من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا الى هذا ❊ فصل ❊ في امثلة تصريف هذه الافعال
المذكورة من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرفت هذه الافعال حصلت امثلة
كالماضي والمضارع والامر وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان زمان الماضي قبل
زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي
ولا شك في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه واشتق منه فقال ❊
اما الماضي فهو الفعل الذي دل على معنى ❊ هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال وخرج بقوله
❊ وجد ❊ هذا المعنى ❊ في زمان الماضي ❊ ماسوى الماضي واراد بالماضي في الزمان
الماضي اللغوي وبالاول الصناعي ولا يلزم تعريف الشيء بنفسه فان قيل هذا الحد غير مانع
اذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم يضرب فان لم قد نقلت معناه الى الماضي وغير جامع
اذ لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما اشبه ذلك والجواب عن الاول ان دلالته
على الماضي عارض نشأ اي حصل من لم والاعتبار لاصل الوضع وعن الثاني انها من الجوامد
والمراد ههنا الماضي الذي هو احد الامثلة الحاصلة من تصريف هذه الافعال وان اريد المطلق
فالجواب ان تجردها عن الزمان الماضي عارض فلا اعتداد به وكذا الكلام في صيغ العقود
نحو بعت وامثاله ❊ ثم اعلم ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل
منه ❊ اي من الماضي ما اي الفعل الذي ❊ كان اوله مفتوحا ❊ نحو نصر ❊ او كان
اول المتحرك منه مفتوحا ❊ نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء لان الفاء ساكنة
والهمزة غير معتد بها لسقوطها في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه
مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر
ذلك لزيادة التوضيح وليس او في قوله او كان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم في الحدود
اي ما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول المتحرك
منه لرفضهم الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين نحو افتعل واستفعل وكون الفتحة
اخف الحركات كما بني اخره على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل او مبنيا للمفعول اما البناء فلانه
الاصل في الافعال واما الحركة فلمشابهة الاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد
ضرب وزيد ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا ورمى او اتصل
به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن او واو الضمير نحو ضربوا مثاله ❊
اي مثال المبني للفاعل ولم يقتصر بذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله الى فهم
المستفيد فذكر جزئيا من جزئياته ويقال [illegible] مثله نصر للغائب المفرد نصرا
لمثناه نصروا لجمعه نصرت للغائبة المفردة نصرتا لمثناها نصرن
لجمعها ❊ نصرت للمخاطب الواحد نصرتما لمثناه نصرتم لجمعه نصرت

للواحدة المخاطبة ✤ نصرتما ✤ لمثناها ✤ نصرتن ✤ لجمعها ✤ نصرت ✤ للمتكلم الواحد
نصرنا ✤ له مع غيره وزادوا التاء في نصرت للدلالة على التأنيث كما في الاسم نحو ناصرة واختصوا
المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما لان الفعل اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية
لالتقاء الساكنين وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين والجماعة وقد تحذف الواو في
الندرة ✤ شعر ✤ فلو ان الاطباء كان حولى ✤ وكان مع الاطباء الشفاء ✤ وزادوا تاء
للمخاطب وتاء للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء التأنيث وضموها للمتكلم
لان الضم اقوى والمتكلم [illegible] مقدم فاخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يكن الضم للالتباس بالمتكلم
والفتح راجح لخفته والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها لئلا يلتبس
بالمتكلم والمخاطب ولان الياء تقع ضميرها في نحو اضربي والكسرة اخت الياء فتناسب
اعطاؤها المخاطبة ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين والمخاطبتين
وبين الغائبين وضموا ما قبلها لان الميم شفوية كالواو وفيناسبها الضم ووضعوا للمتكلم مع
غيره ضميرا اخر وهو النون كما في المنفصلات نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو هنا
اقوى من النون لانها من حروف المد واللين وهي بالزيادة اولى والمذكر مقدم وكذا فرقوا بين جمع
المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة في الغائب
واختصاص المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا لانهم قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم
في النون ادغاما واجبا وكذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضمة الميم وهذه مناسبات
ذكروها والا فالحكم بذلك للواضع لا غير ✤ وقس على هذا ✤ المذكورين تصريف نصر ✤
افعل وفعل وفاعل وفعال وتفعل وتفعال وانفعل واستفعل وافعلل ✤ نحو اقشعر اقشعرا اقشعروا اقشعرت
اقشعرتا اقشعررن اقشعررت اقشعررتما اقشعررتم اقشعررت اقشعررتما اقشعررتن اقشعررت
اقشعررنا ✤ وافعوعل ✤ نحو اعشوشب اعشوشبا اعشوشبوا اعشوشبت اعشوشبتا
اعشوشبن الى اخره وكذا البواقي تركت لانه لما ذكر من المثال واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة
الى تكثير الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكي يدرك بنظير واحد ما لا يدركه
البليد بالف شاهد ✤ ولا تعتبر ✤ انت وفي بعض النسخ ولا تعتبر مبنيا للمفعول ✤ بحركات
الالفات ✤ اى الهمزات وعبر عنها بها لان الهمزة اذا كانت اولا يكتب على صورة الالف ويقال
لها الالف قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة همزة
✤ في الاوائل ✤ اى في اوائل الفعل نحو افتعل وانفعل واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة
زائدة سوى افعل فان همزته للقطع لا تسقط في الدرج ولذا فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه
الافعال ليست مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل ✤ فانها ✤ اى لان هذه الالفات

✤ زائدة ✤ لدفع الابتداء بالساكن ✤ تثبت فى الابتداء ✤ للاحتياج اليها ✤ وتسقط فى الدرج ✤ فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو افتعل وانفعل بحذف الهمزة وايصال الواو بالكلمة ✤ والمبنى للمفعول منه ✤ اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفا له باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا المطلق المبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال ✤ وهو ✤ اى المبنى للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى والمضارع ✤ الفعل الذى لم يسم فاعله كما تقول ضرب زيد فيرفع زيد لقيامه مقام الفاعل ولا يذكر الفاعل التعظيم فتصونه عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم به او لقصد صدور الفعل عن اى فاعل كان فلا غرض فى الفاعل نحو قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا قاتله او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى و ينتقض بالمبنى للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل ✤ ما كان ✤ خبر مبتدأ اى المبنى للمفعول من الماضى الفعل الذى كان اوله مضموما كفعل وفعلل وافعل وفعل وفوعل ✤ يقلب الالف واوا لانضمام ما قبلها ✤ وتفعل ✤ بضم التاء والفاء ايضا لانك لو قلت تفعل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع فعل ✤ و ؟ كذلك قالوا ✤ فى تفاعل تفوعل ✤ بضم التاء والفاء اذ لو اقتصروا على التاء لالتبس بمضارع فاعل وقلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها ✤ او كان اول متحرك منه مضموما نحو افتعل ✤ بضم التاء لانه اول متحرك منه كما ذكرنا فى المبنى للفاعل ✤ واستفعل ✤ بضم التاء وكذا قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل وافعوعل وافعول وافعال ونحو ذلك لانها من اللوازم وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد ✤ وهمزة الوصل ✤ فيما كان اول متحرك منه مضموما ✤ تتبع هذا المضموم ✤ الذى هو اول متحرك ✤ فى الضم ✤ يعنى يكون مضموما عند الابتداء كقولك مبتداء استخرج المال مثلا بضم الهمزة لمتابعته التاء ✤ وما قبل اخره ✤ اى آخر المبنى للمفعول ✤ يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال وفى نحو افعل وافعول يقدر الاصل افعلل وافعولل وفى نحو افعلل كاقشعر الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام فى افعلل فليتأمل ولو قال ما كان اول متحرك منه مضموما كان كافيا كما تقدم والسر فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من تغيير ليفصل بين المبنى للفاعل والمفعول والاصل فعل فغيروه الى فعل بضم الاول وكسر الثانى دون سائر الاوزان ليبعد عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثانى يحصل هذا الغرض لكن الخروج من الضمة الى الكسر اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض عنه وهو كاف وجاء فزد بسكون الزاء والاصل فصد فاسكن الصاد وابدل وحكى قطرب ضرب بنقل كسرة الزاء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر وقرئ ردت فى قوله تعالى ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به نقضا وجاء

فلعله الاولى ان يقال مضمونا
عدم الدراية

نحو جن وشل وكم وحم وجبل وفئد وعل وعك مبنية للمفعول ابدا للعلم بفاعلها في غالب
العادة انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول
لاشتقاقهما منه فقال * واما المضارع فهو ما * اى الفعل الذى * يكون اوله احدى
الزوائد الاربع وهى * اى الزوائد الاربع * الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها * اى
تلك الزوائد الاربع * انيت او اتين او ناتي * وانما زادوها فرقا بينه وبين الماضي واختصوا
الزيادة به لانه موخر الزمان من الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذه المقدم ولقائل ان
يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد فان اوله احدى الزوائد الاربع
وليس بمضارع ويمكن الجواب عنه بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا نعني بها الهمزة
التي يكون المتكلم وحده والنون التي يكون له مع غيره وكذا الياء والتاء كما اشار اليه بقوله
* فالهمزة للمتكلم وحده * نحو انصر انا * والنون له * اى المتكلم * اذا كان مع غيره
نحو ننصر نحن ويستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم نحن نقص عليك * والتاء
للمخاطب مفردا * نحو انت تنصر * ومثنى * نحو انتما تنصران * ومجموعا * نحو انتم
تنصرون * مذكرا كان * المخاطب في هذه الامثلة * او مؤنثا وللغائبة المفردة *
نحو هي تنصر * ولمثناها * نحو هما تنصران * والياء للغائب المذكر مفردا * نحو هو ينصر
* ومثنى * نحو هما ينصران * ومجموعا * هم ينصرون * ولجمع المؤنث الغائبة *
نحو هن ينصرن واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب ولا مذكر ولا مؤنث
تعالى عن ذلك علوا كبيرا فالاولى ان يقال في الجواب عنه ان الياء لما عدا ما ذكرنا والمتكلم
والمخاطب واجيب بان المراد من الغائب اللفظ فاذا قلنا الله يحكم فالله لفظ مذكر
غائب لانه ليس بمتكلم ولا مخاطب هو المراد بالغائب فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها
ولم اختصوا كلا منها بما اختصوا قلت لان الزيادة مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حروف
تزاد لنصب العلامات فوجدوا اولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في
كلامهم اما بنفسها او ببعضها اعني الحركات الثلث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم
الابتداء بالساكن لان مخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها للمتكلم لانه مقدم الهمزة
ايضا مخرجها مقدم لكونها من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانه يؤدى زيادتها الى الثقل
لاسيما في مثل ووجل بالعطف وقلبها تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث
ووجاه قلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر عنه بمعنى ان الكلام انما
ينتهي اليه والواو منتهى مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه الغائبة والغائبتين لئلا
بالغائب والغائبين وحينئذ ان التبس بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد الفرق
بينهما بالواو والنون نحو يضربون ويضربن ولم يجعل الجمع المؤنث بالتاء كما في الواحدة بل بالياء

كما هو مناسب للغائب لكون مخرج الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرقا بين وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع ايضا فزادوا النون المشابهتها حروف اللين من جهة الخفاء والغنة فان قلت لم سمى هذا القسم مضارعا قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من ثدي الضرع كان كلا السببين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا وهو المشابهة لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولطلق الاسم في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا او غيرهما فاذا عرفته باللام وقلت الرجل اختص لواحد ولهذه المشابهة التامة اعرب المضارع من بين سائر الافعال ❊ وهو ❊ اى المضارع ❊ يصلح للحال ❊ والمراد بها ههنا اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط مهلة وتراخ فالحكم في ذلك العرف لاغير ❊ والاستقبال ❊ والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى انت فيه تقول يفعل الآن ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا ويسمى مستقبلا ❊ المشهور بفتح الباء اسم مفعول والقياس يقتضي كسرها اسم فاعل لانه يستقبل كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان يستقبله فهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لايخلو عن حزازة قيل ان المضارع موضوع للحال واستعماله في الاستقبال مجاز وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما اطلاق كل مشترك على افراده هذا ولكن يتبادر الفهم الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة كما للماضي والمستقبل ❊ واذا دخلت عليه ❊ اى على المضارع السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص لزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا حرفي تنفيس ومعناه تأخير الفعل في الزمان المستقبل وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن الفاء الذى كان متحركا لاجل التقاء الساكنين فيقال سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحروف على تقريب الفعل ❊ واذا دخلته لام الابتداء اختص بزمان الحال ❊ نحو قولك ليفعل وفي التنزيل اني ليحزنني ان تذهبوا به ❊ واما في قوله تعالى ❊ ولسوف يعطيك ربك فترضى ❊ ولسوف اخرج حيا ❊ فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك في وقوعه وامثاله كثيرة في كلام الله تعالى وعند البصريين اللام للتأكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني للفاعل واما مبني للمفعول ❊ فالمبني للفاعل منه ما

اي الفعل المضارع الذي ✤ كان حرف المضارعة منه ✤ اي من المبني للفاعل ✤
مفتوحا الا ما كان ماضيه على اربعة احرف ✤ نحو دحرج واكرم وقاتل وفرح ✤
فان حرف المضارعة منه ✤ اي من ما كان ماضيه على اربعة احرف يكون مضموما
ابدا نحو يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ✤ اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير الياء
فيما ماضيه مكسور العين لغة غير اهل الحجازيين وهم يكسرون اذا كان ما بعده ياء
اخرى ولا ينطبق التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة احرف فلانه لو فتح
في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم انه مضارع المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان
ماضيه على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا التباس
فيه ثم يحمل يكرم عليه فان حمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على الاكثر لزم
الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه لا التباس فيه اصلا فان قلت فلم اختص
الضم بهذه الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها اقل مما عداها والضم
اثقل من الفتح فاختص الضم بالاقل والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت
جواب ذلك مما مر ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق يهريق واسطاع
يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما
مبنيان للفاعل وليس حرف المضارعة فيهما مفتوحا وليسا ايضا مما ماضيه على
اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين زائدتان على خلاف القياس
فكانهما على اربعة احرف تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد الشواذ و
نحو خصم وقتل بالتشديد والاصل اختصم واقتتل ادغمت التاء فيما بعدها وحذفت الهمزة
فهو على خمسة احرف تقديرا ولهذا يفتح حرف المضارعة ويقال يخصم ويقتل وههنا
موضع بحث ولما ضم حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول اراد ان يذكر
علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل فقال ✤ وعلامة بناء هذه الاربعة ✤
يعني يدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ✤ للفاعل كون الحرف الذي قبل آخره ✤ اي آخر كل
واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل ✤ مكسورا ✤ ابدا بخلاف المبني
للمفعول فانه فيه مفتوح ابدا كما يذكر في بحثه ان شاء الله تعالى ✤ مثاله ✤ اي مثال
المبني للفاعل ✤ من يفعل ✤ بضم العين ✤ نحو ينصر ينصران ينصرون تنصر
تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون تنصرين تنصران ينصرن انصر
ننصر ✤ وقد يستعمل لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله فان تزجراني
يا بن عفان انزجر وان تدعاني احم عرضا ممنعا وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا
اي لا تحبسني ✤ وقس على هذا ✤ المذكور من تصريف ينصر ✤ يضرب ويعلم ويدحرج

ويكرم

وبعنوان الثاني مقدم والفتح ايضا مقدم لخفته فاخذه و لم يبق لما عداه الا الضم فاعطي الضم لما ح

ويكرم ويقاتل ويفرح وينكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج ويعشوشب ويقعنسس ويسلنقي ويجلوز ويدحرج ويحرنجم ويقشعر ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى على من له ادنى تمييز واوا شكل شئ من نحو يقشعر ويسلنقي يعرف في المضاعف والناقص والمبني للمفعول منه اى من المضارع ما اى الفعل المضارع الذى كان حرف المضارعة منه مضموما حملا على الماضي و كان ما قبل آخره مفتوحا فان كان مفتوحا في الاصل ابقي عليه والا يفتح ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذى هو اثقل من الماضي نحو ينصر ويدحرج ويكرم ويقاتل ويفرح ويستخرج ونصريفها على قياس المبني للفاعل وفي نحو يفعل ويفعال ويفعال يقدر الاصل يفعلل ويفعالل ويفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر المصغر المتعدى لانه قلما يوجد منه * واعلم انه * الضمير للشان يدخل على الفعل المضارع ما ولا النافيتان للفعل فلا يغيران صيغته اى صيغة الفعل المضارع وقدم تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه لفظا وقد سمع عن العرب الجزم بلا النافية اذا صلح قبلها كي نحو جئته لا يكن له على حجة تقول لا ينصر لا ينصران لا ينصرون الى آخره كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران ما ينصرون الى آخره واعلم انه يدخل على الفعل المضارع الجازم وهو لم ولما ولا في النهي واللام في الامر وان الشرطية والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفن بيان آخر الفعل عند دخول الجازم عليه فيحذف منه حركة الواحد نحو لم ينصر بسكون الراء ويحذف نون التثنية نحو لم ينصرا ويحذف نون الجمع المذكر نحو لم ينصروا ويحذف نون الواحدة المخاطبة نحو لم تنصرى لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة كذلك يحذف النون وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في آخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي الضماير لانها اتصلت بالافعال وصارت كاجزاء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها وجب زيادة حرف للاعراب ولم يمكن زيادة حرف المد واللين فزادوا النون لمناسبتها اياها كما سبق ولا يحذف الجازم نون جماعة المؤنث فلا يقال لم ينصر في لم ينصرن فانه اى لان نون جماعة المؤنث ضمير كالواو في جمع المذكر وهو فاعل فلا يحذف فيثبت على كل حال بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهته الاسم ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل ورجح جانب الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة جزء من الكلمة كما في بعلبك وتعذر الاعراب بالحرف والحركة على ما لا يخفى رد الى

ما هو الاصل في الفعل اعني البناء واشار الى الامثلة بقوله تقول لم ينصر لم ينصرا
لم ينصروا لم تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا لم تنصري لم تنصرا
لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا
بينها وبين المجزوم وجاء حذف المجزوم بعدها واعلم انه يدخل على الفعل المضارع
الناصب وهو ان ولن وكي واذن والاصل ان والبواقي فرع عليه وانما عمل النصب
لكونه مشابها لان وهو تنصب الاسماء وهذه تنصب الافعال فيبدل من الضمة فتحة
كما هو مقتضى الناصب فان النصب يكون بالفتحة كما ان الرفع يكون بالضمة والجزم
بالسكون فان قيل كان من الواجب ان يقول من الرفع الى النصب لانه معرب والضم والفتح
انما يستعملان في المبنيات فالجواب ان الغرض ههنا بيان الحركة دون التعرض للاعراب
والبناء والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع والنصب والجر فان
هذا امر زائد فليتأمل ويسقط النونات لانها علامة الرفع سوى نون جمع المؤنث
لما ذكر من انه ضمير لا علامة للاعراب وانما اسقط الناصب هذه النونات حملا له
على الجزم لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء
في التثنية والجمع فكذا ههنا حمل النصب على الجزم وحذفت النونات المحذوفة حال الجزم
فتقول لن ينصر لن ينصرا لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل
مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب
وهو مبني ولم يمكن بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب فاعرب
باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل في البناء فاللام لكون المشابهة
مستفادة منه يعمل عمل الجزم وتكون مكسورة تشبيها باللام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر
وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز سكونها قال الله تعالى
فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ
بسكون اللام وكسرها وقوله فتقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب
لان المخاطب له صيغة تخصه وقرئ فلتفرحوا بالتاء خطابا وهو شاذ وجاء
في المجهول لتضرب انت الى آخره لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل محذوف
وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب
فلابد من استعمال اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصنف ان يقول
فتقول في امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب المجهول وفي الحديث
قوموا فلاصل لكم وفي التنزيل ولنحمل خطاياكم واذا كان المأمور جماعة
بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا وافعلوا ويجوز على قلة

ادخال اللام في المضارع المخاطب ليفيد التاء للخطاب واللام الغيبة مع التنصيص
على كون بعضهم حاضراً وبعضهم غائبا كقوله عليه الصلوة والسلام لتأخذوا مصافكم
وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا
ماخفت من امر تبالا اى لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر كقولك قل له يفعل قال الله
تعالى قل لعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم
ان يكون علة تامة للجزاء وانما اختص هذا الامر باللام والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب
اكثر استعمالا فكان التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر لتنصرا
لينصرن لانصر لننصر وفي المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصروا لتنصرى لتنصرا لتنصرن
لانصر لننصر وقس على هذا ليضرب وليعلم وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم
وليقاتل وليفرح وليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة على قياس المجزوم
ومنها اى ومن الجوازم لاء الناهية وهى التى تطلب بها ترك الفعل واسناد
النهى اليها مجاز لان الناهى هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها نظيرة لام الامر
من جهة انها للطلب ونقيضها من جهة ان اللام لطلب الفعل وهى لطلب تركه بخلاف
لاء النافية اذ لا طلب فيها فتقول في نهى الغائب لا ينصر لا ينصرا لا ينصروا لا تنصر
لا تنصرا لا ينصرن وفي نهى الحاضر لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصرى لا تنصرا
لا تنصرن وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم ولا يدحرج الى غير ذلك
كما مر في الجوازم وقد جاء في المتكلم قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمى
بذلك لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو امر الحاضر
اى المخاطب فهو جار على لفظ المضارع المجزوم في حذف الحركات والنونات التى
تحذف في المضارع المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع وسكناته اى
لا تخالف بصيغة الامر صيغة المضارع المجزوم الا ان تحذف حرف المضارعة منه
وتعطى آخره حكم المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم
معرب كما هو مذهب الكوفيين فانه ليس مجزوم بل هو مبنى اجرى مجرى المضارع
اما البناء فلانه الاصل في الفعل وههنا لم يشبه الاسم فلم يعرب والكوفيون على انه مجزوم
واصل افعل لتفعل فحذفت اللام لكثرة الاستعمال ثم حرف المضارعة خوف الالتباس
بالمضارع وليس بالوجه لان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وماذكروه خلاف الاصل
فلا يرتكب واما الاجراء مجرى المجزوم فلان الحركات والنونات علامة الاعراب
فتنا في البناء ولذا لم يحذف نون جماعة المؤنث واذا اجرى على المجزوم فان كان
مابعد حرف المضارعة متحركا كتدحرج فتسقط انت منه اى من المضارع

المجزوم صفة للمضارع

حرف المضارعة ليفرق من المضارع وتأتي بصورة الباقي بعد حذف حرف المضارعة

مجزوما وفي هذا اللفظ حزازة لان صورة الباقي ليست مجزومة بل مثل المجزوم

فالتوجيه ان يقال حذف المضاف وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة والاصل

مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم بمعنى المعامل معاملة المجزوم مجازا

او يجعل مجزوما مفعول ثان والباء لغير التعدية اي تأتي مجزوما يكون صورة الباقي

فيكون من باب القلب والمعنى تأتي الباقي بصورة المجزوم ولم يقل مجزومة لانه حال

من الباقي او لانه وصف للفعل اي حال كونها فعلا مجزوما واذا حذفت حرف المضارعة

وعاملت اخره معاملة المجزوم فتقول في الامر من تدحرج تدحرج تدحرجا تدحرجوا

تدحرجي تدحرجا تدحرجن ويستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع التفخيم كقوله الا فارحموني

يا اله محمد عم وهكذا تقول في كل ما يكون بعد حرف المضارعة منه متحركا نحو فرح

وقاتل وتكسر وتباعد وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر به

فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا كما في ينصر

فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي بصورة الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي

مزيدا في اوله همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن

واما تخصيصها بالزيادة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى الحروف والابتداء

بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة

ثم لما احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر مذهب سيبويه انها زيدت

متحركة بالكسرة التي هي اعدل لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فزيادتها

ساكنة ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها توصل بها الى النطق بالساكن

ويسميها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون مكسورة في جميع الاحوال الا في حال

ان يكون عين المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما فتضمها

اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين ولانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة

الى الضمة ولو فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للمتكلم تقول انصر انصرا

انصروا انصري انصرا انصرن وكذلك اضرب واعلم وانقطع واجتمع واستخرج

ثم استشعر اعتراضا بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة

ساكن وعينه مكسور فلم يزد في اوله همزة وصل مكسورة فاجاب بقوله

وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض اي المتروك فان اصل تكرم تأكرم.

لان حروف المضارع هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع

الهمزتين في نحو اءكرم ثم حملوا يكرم وتكرم ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض

من قال

من قال فانه اهل لان يؤكرما قلبا او انه تزول علة الحذف عند اشتقاق الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل انما هي عند الاضطرار فقالوا من تأكرم اكرم كما قالوا من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدرية بفعل محذوف في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى

واعلم انه الضمير للشان اذا اجتمع تاآن في اول مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل وذلك حال كونه فعل المخاطب والمخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة والمثناة احديهما حرف المضارعة والثانية التاء التي كانت في الماضي فيجوز اثباتهما اي اثبات التائين وهو الاصل نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز حذف احديهما اي التائين تخفيفا لانه لما اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب وتقاتل وتدحرج وفي التنزيل فانت له تصدى والاصل تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال تصديت لانه خطاب ونارا تلظى اي تتلهب والاصل تتلظى اذ لو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت وتنزل الملائكة والاصل تتنزل واختلف في المحذوف فذهب البصريون الى انه هو الثانية لان الاولى حرف المضارعة وحذفها مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة من نفس الكلمة فحذفها مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى ولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال مضارع تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل فلا يرتكب عليه الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف به اولى ولانه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لان الفارق هو التاء المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول من مضارع فعل وفاعل وفعلل

واعلم انه متى كانت فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل (طاء) لتعسر النطق بالتاء بعد هذه الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجا والحاصل عندنا يرجع الى السماع وعند العرب الى التخفيف فتقول في افتعل من الصلح اصطلح والاصل اصتلح (و) في افتعل من الضرب اضطرب والاصل اضترب والاضطراب الحركة والموج والبحر يضطرب اي يموج بعضها بعضا (و) في افتعل من الطرد اطرد والاصل اطترد (و) في افتعل من الظلم اظطلم والاصل اظتلم واعلم ان الوجه في نحو فاء اصطلح واضطرب عدم الادغام لان حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف

صنوى مشفر بالضاد والشين المعجمتين والراء المهملة لاتدغم فيما يقاربها وقليلا ما جاء
اضلع واضرب بقلب الثانى الى الاول ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية
لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف المجع فى اضطجع اى نام على الجنب وقرئ
فى لبعض شأنهم ونخسف بهم وتغفر لكم وذى العرش سبيلا بالادغام واما فى نحو اطرد فلا يجوز
الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام واما فى نحو اضطلم فثلثة اوجه الاول
اضطلم بلا ادغام والثانى اطلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة اليها كما هو القياس والثالث اظلم
بالظاء المعجمة بقلب المهملة اليها وروى الوجوه الثلثة فى قول زهير هو الجواد الذى
يعطيك نائله عفواً ويُظلَم احيانا فيظطلم وكذلك سائر متصرفاته اى متصرفات
كل واحد منها فانه يجرى ذلك فيها نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح عليه اصطلح
لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب ويطرد فهو مطرد ويظطلم فهو مظطلم وكذا
بواقى الامثلة باسرها (و) اعلم انه متى كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء معجمة
قلبت تاؤه اى تاء افتعل (دالا) مهملة تخفيفا فتقول فى افتعل من الدرء وهو الدفع
والذكر وهو ضد النسيان والزجر وهو المنع والنهى ادراء والاصل
ادتراء ولا يجوز الا الادغام واذكر والاصل اذتكر وفيه ثلثة اوجه اذدكر
بلا ادغام واذكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها وادكر بالدال المهملة بقلب المعجمة
اليها قال الشاعر تنحى على الشوك جزازا مقضبا والهرم تذريه اذدراء عجبا
وفى التنزيل وادكر بعد امة وازدجر والاصل ازتجر وفيه وجهان البيان
نحو ازدجر وفى التنزيل وقالوا مجنون وازدجر والادغام بقلب الدال زاء نحو
ازجر دون العكس لفوات صفير الزاء واما قلب تاء افتعل مع الجيم دالا كما فى قوله
فقلت لصاحبى لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا والاصل اجتز اى اقطع لا يقاس
عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب ويلحق الفعل حال كون ذلك الفعل
غير الماضى والحال نونان للتوكيد ولا يلحقان الماضى والحال قيل لاستدعائهما الطلب
اذ الطالب انما يطلب فى العادة ما هو المراد له فكان ذلك مقتضيا للتأكيد لان غرضه
فيه تحصيله والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان الحاصل فى الزمان
الماضى لا يحتمل التأكيد واما الحاصل فى الزمان الحال فهو وان كان محتملا للتأكيد بان
يخبر المتكلم بان الحاصل فى الحال متصف بالمبالغة والتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن
للمخاطب فى الاغلب الاطلاع على ضعفه وقوته اختص نون التأكيد بغير الموجود الاولى
بالتأكيد اى الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف من نحو سيضربن
وسوف يضربن فانهما لا يلحقان فى السعة الا ما فيه معنى الطلب او شبهة وعليه

جميع

جميع المحققين حيث قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي والاستفهام
والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن فى ان
ما للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان تاكيد الشرط اولى وقد يلحق بالنفى
تشبيها له بالنهي وهو قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على
كرسيه معمما اى لم يعلمن قلبت النون الفا للوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان
قلت لم لحق بالمستقبل الصرف فى قوله ربما اوفيت فى علم ترفعن ثوبى شمالات قلت
لانه يشبه بالنفى من حيث ان ربما للقلة والقلة تناسب النفى والعدم والنفى يشبه بالنهي وهو مع
ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن وهاتان
النونان احديهما خفيفة ساكنة كقولك اذهبن و الاخرى ثقيلة مفتوحة
نحو اذهبن وفى بعض النسخ بالنصب اى حال كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى
ثقيلة مفتوحة فى جميع الافعال الا فيما اى فى الفعل الذى تختص النون الثقيلة
به اى بذلك الفعل يعنى ان من بين النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اى تنفرد
بلحوق ذلك الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لا نعبد غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل
انه كان حق العبارة ان يقول الا فى الفعل الذى يختص بالثقيلة اى لا يعم الثقيلة والخفيفة
لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين وجماعة النساء بل يعم الجميع وهو اى ما تختص به
فعل الاثنين و فعل جماعة النساء فهى اى النون الثقيلة مكسورة فيه
اى فعل الاثنين وجماعة النساء فالضمير عائد الى الفعل ويجوز ان يكون عائدا
اليهما فتقول اذهبان للاثنين واذهبنان للنسوة بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون
التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية واما ما اجازه يونس والكوفيون من
دخول الخفيفة فى فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون عند يونس ومتحركة
بالكسر عند بعض الكوفيين وقد حمل عليه قوله تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون
فلا يصلح للتعويل لمخالفة القياس واستعمال الفصحاء وهى ليست فى تتبعان للتاكيد
وتدخل انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول اذهبان والاصل اذهبنن فادخلت
الفا بعد نون جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة لتفصل تلك الالف بين النونات
الثلثة نون جماعة النساء والمدغمة والمدغم فيها واختصوا الالف لخفتها ولا تدخلهما
اى فعل الاثنين وجماعة النساء النون الخفيفة لا يقال اضربان ولا اضربنان
لانه يلزم من دخولها فيهما التقاء الساكنين على غير حده وهما الالف والنون
وحينئذ لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة بدليل حذفها فى نحو اضرب القوم
والاصل اضربن دون تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

اي لا تهينن الفقير والا لوجب ان يقال لا تهن لانه نهي فحذفت النون لا لتقاء الساكنين
ولم تحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل
جماعة النساء لادي الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم انه يلزم
من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها
وقلت اضربنن لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب الى جوابه بان الثقيلة
هي الاصل والخفيفة فرعها وادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجمع النونات
لئلا يلزم للفرع مزية الالف مع الثقيلة على الاصل الا ترى ان يونس حين ادخلها في فعل الاثنين
وجماعة النساء ادخل الالف وقال اضربان واضربنان اضربنن وفيه نظر لان اصالة الثقيلة
انما هي عند الكوفيين على ما نقل مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام كلها
ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم تقتضي اصالة الخفيفة لان التأكيد في الثقيلة اكثر
فالمناسبة ان يعدل من الخفيفة اليها ولما قال فانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده كانه قيل
ما حده ومتى يجوز فقال فان التقاء الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول
من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء السواكن و كان الثاني منهما
مدغما في حرف آخر نحو دابة فان الالف والباء ساكنان والالف حرف مد والباء
مدغم فجاز لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني
من الساكن كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وكان الاولى ان يقول
حرف لين ليدخل فيه نحو خويصة لان حرف اللين اعم من حرف المد كما سنذكر لكن المصنف
لم يفرق بينهما وفي عبارته نظر لان انما تفيد الحصر كما فسرنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى
فان التقاء الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانه محل التخفيف نحو زيد وعمرو وبكر سلمنا انه
اراد غير الوقف لكنه يجوز في غير الوقف في الاسم المعرف باللام الداخلة عليه همزة الاستفهام
نحو الحسن خير ام ابن سيرين بسكون الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس
بالخبر وفي التنزيل الآن بسكون الالف واللام وفي بعض القراءة من بعد ذلك ولبعض
شأنهم وذي العرش سبيلا واللاي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن
الجواب بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشاذ فان قلت فلم يجز في نحو في الدار
وقالوا اذا رأنا مع ان الاول حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك
ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم ❁ وقد يحذف من الفعل معهما
اي مع النونين النون التي في الامثلة الخمسة كما يحذف مع الجوازم وهي يفعلان
وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة
علامة الاعراب والفعل مع نون التأكيد يصير مبنيا لما ذكرنا في نون جماعة النساء

واعلم ان قوله هذا يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد تقرر ان الخفيفة لا يدخلهما واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف منهما على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان وفساده يظهر بادنى تأمل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب يونس لكن يمكن الجواب عنه بان نقول النون في الامثلة الخمسة يحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا انما يكون عند ثبوت المعية واما ما لا يثبت معه المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمه وقد تقدم انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه ذلك فافهم فانه لطيف * ويحذف * مع حذف النون * واو يفعلون و واو تفعلون اى فعل جماعة الذكور الغائب والمخاطب وياء تفعلين اى فعل الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على حده على ما ذكره المصنف لكنه ثقلت الكلمة واستطالت وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان لئلا يلتبسا بالواحد والقياس يقتضي ان لا يحذف الواو والياء ايضا كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا يجب ان يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة فهو ههنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون التأكيد لكن اغتفر في الالف وان لم يكن على حده لدفع الالتباس ولكونها اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابة كذا فعل جار الله وههنا موضع تأمل فبي الجملة يحذف الواو والياء الا اذا انفتح ما قبلهما فانهما لا يحذفان حينئذ لعدم ما يدل عليهما اعني الضم والكسر بل يحرك الواو بالضم والياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشون اصله تخشيون حذفت ضمة الياء للثقل ثم الياء لالتقاء الساكنين فقيل تخشون وادخل لا الناهية فحذفت النون فقيل لا تخشوا فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الواو والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدل عليه بل حرك بما يناسبه وهو الضم لكونه اخته فقيل لا تخشون وهو نهي المخاطب لجماعة الذكور ولا تخشين اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لا وحذفت النون وقيل لا تخشي فلما الحق نون التأكيد التقى الساكنان الياء والنون فلم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة ولتبلون اصله لتبلوون فاعل اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التأكيد وحذفت نون الاعراب وضم الواو كما في لا تخشون وهو فعل جماعة

الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة وأما ترين اصله ترأيين
على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجئ فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء ثم الياء ولك
ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف
وهذا اولى واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب الكواشي في تفسيره
كانه من بعض الظن بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف من ضمير الفاعل وهو ظاهر
فقيل ترين فادخل اما وهي حرف الشرط فحذفت النون علامة للجزم لحق نون التاكيد
وكسر الياء ولم يحذف لما ذكر في لاتخشين فصار اما ترين وقد اخطأ من قال حذفت
النون لاجل نون التاكيد لانه لا تلحقه قبل دخول ما لما تقدم في اول البحث وكذا
لاتخشون ولاتخشين بخلاف لتبلون فانه لحقه لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة
نحو لتخشون ولتخشين ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة
لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوفة حيث لم يقل لاتخشاون
وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضي وكذا لاتخشن
في لاتخشي ويفتح مع النونين اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد
والواحدة الغائبة لانه الاصل لخفته فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم
آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو المحذوفة
ويكسر اخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحدة المخاطبة ليدل الكسرة
على الياء المحذوفة وكان الاولى ان يقول ما قبل النون بدل اخر الفعل ليشتمل نحو
لاتخشون ولاتخشين فان الواو والياء ليستا آخر الفعل بل كل منهما اسم برأسه
لان الفعل تخشى وهما ضمير الفاعل والجواب ان هذا الضمير كجزء من الفعل فكانه
اخر الفعل وقيل الغرض بيان آخر الفعل غير الناقص لان الناقص قد علم حكمه في لاتخشون
ولاتخشين فتقول في امر الغائب مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرن بالفتح لكونه
فعل الواحد لينصران لينصرن بالضم لكونه فعل جماعة الذكور واصله
لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين لتنصرن بالفتح ايضا لانه فعل
الواحدة الغائبة لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن بالفتح
لينصرن بالضم لتنصرن بالفتح لما تعلم وترك البواقي لان الخفيفة لا تدخلها
(و) تقول في امر الحاضر مؤكدا بالثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن
بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة انصران انصرنان وبالخفيفة انصرن
انصرن انصرن وقس على هذا نظائره اي نظائر كل من لينصرن وانصرن
الى اخره من نحو اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر الافعال

والامثلة ❊ واما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثى المجرد فالاكثر ان يجئ اسم الفاعل منه
على وزن فاعل تقول ناصر ❊ للواحد ناصران للاثنين حال الرفع وناصرين
حال النصب والجر ❊ وناصرون لجماعة الذكور فى الرفع وناصرين فى النصب والجر
وذلك لانهم لما جعلوا اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلثة اعنى الواو والالف
والياء جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم ورفع الجمع بالواو ولمناسبته
الضمة ثم جعلوا جر المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء فى المثنى وكسروه فى الجمع
فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح فى بعض الصورة فى الجمع ايضا نحو مصطفين فتحوا النون
فى الجمع وكسروه فى المثنى ثم جعلوا النصب فيهما تابعا للجر ناصرة ❊ للواحدة
ناصرتان ❊ للمثنى ❊ ناصرات لجماعة الاناث ونواصر ايضا لها (و)
الاكثر ان يجئ اسم المفعول منه على وزن مفعول تقول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات ومناصر وانما قال الاكثر لانهما قد يكونان على
غير فاعل ومفعول نحو ضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر فى اسم الفاعل ونحو
قتيل وحلوب فى اسم المفعول وكذا الصفة المشبهة باسم فاعل عند اهل هذه الصنعة
ونقول رجل ممرور به ورجلان ممرور بهما ورجال ممرور بهم ❊
وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور بهن اى
لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديه اذ ليس له مفعول فتثنى ❊
انت وتجمع وتؤنث الضمير فيما اى فى اسم المفعول الذى ❊ يتعدى
بحرف الجر لا اسم المفعول لا تقول ممروران بهما ولا ممرورون بهم ولا ممرورة بها ونحو
ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا اعنى الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث
ولا مثنى ولا مجموع فلا وجه لتأنيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر كلام صاحب الكشاف
رح ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى ❊
اولئك كان عنه مسؤلا ❊ ان عنه فاعل مسؤلا وقدم عليه وفعيل قد يجئ بمعنى
الفاعل كالرحيم بمعنى الراحم مع مبالغة وبمعنى المفعول كالقتيل ❊ بمعنى المقتول وامثلتها
فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث كامثلة اسم الفاعل والمفعول الا انه يستوى
لفظ المذكر والمؤنث فى الذى بمعنى المفعول اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف قولهم
بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان لخوف اللبس هذا فى الثلاثى المجرد ❊ واما
ما زاد على ثلثة احرف ثلاثيا كان او رباعيا فالضابط فيه اى فى بناء اسم الفاعل
والمفعول منه والمراد بالضابط امر كلى منطبق على الجزئيات ان تضع فى مضارعه
الميم المضمومة موضع حرف المضارعة وتكسر ما قبل اخره ❊ اى اخر الفعل المضارع

في اسم الفاعل كافعلت في اكثر فعله وهو المبني للفاعل ٭ وتفتحه ٭ اي
ماقبل الآخر في اسم المفعول كافتحته في فعله اعني المبني للمفعول نحو مكرم
بالكسر اسم فاعل ومكرم بالفتح اسم مفعول ومدحرج ومدحرج
ومستخرج ومستخرج وكذا قياس يوافق الامثلة الا ما شذ نحو اسهب اي اطنب
واكثر في الكلام فهو مسهب واحصن فهو محصن والفج فهو ملفج اي افلس بفتح
ما قبل الاخر في الثلثة اسم الفاعل وكذا نحو اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس
وايفع الغلا فهو يافع ولا يقال معشب ولا مورس ولا موفع وقد يستوي لفظ
اسم الفاعل و اسم المفعول في بعض المواضع كحاب ومتحاب ومختار ومضطر
ومعتد ومنصب في اسم الفاعل ومنصب فيه في اسم المفعول ومنجاب ٭
اي منقطع ومنكشف في اسم الفاعل ومنجاب عنه في المفعول فان لفظ اسم الفاعل
والمفعول في هذه الامثلة مستو لسكون ما قبل الاخر بالادغام في بعض وبالقلب في
بعض والفرق انما كان بحركته فلما زالت الحركة استويا ويختلف التقدير ٭ لانه
يقدر كسر ما قبل الاخر في اسم الفاعل وفتحه في المفعول ويفرق في الآخرين بانه يلزم
مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم
استواءهما في الاخرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظتا منصب ومنجاب والجار
والمجرور شرط لا شطر واذ قد فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول
قد تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز والمصنف
ذكرها في ثلثة فصول مقدما المضاعف وان كان ملحقا بالمعتلات فناسب ان يذكره
عقيبها لكن قدمه لمشابهة السالم في قلة التغيير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا
فصل المضاعف هو اسم مفعول من ضاعف قال الخليل التضعيف ان يزاد شئ ٭
على شئ فيجعل اثنين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي للمضاعف
الاصم لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب وكان
اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت
مستغيث لانه من الاشهر الحرم فلا يسمع فيه ايضا حركة قتال ولا قعقعة سلاح ولما كان
المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي وقال ٭
وهو اي المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد
٭ يعني ان كان العين ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان دالا وهكذا كرد في الثلاثي
المجرد واعد الشئ اي هياه في المزيد فيه فبين كون عينهما ولامهما من جنس واحد
بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام دالان كما ترى فاسكنت الاولى

وادغمت في الثانية فقوله المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ماكان والجملة خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثي حال ويقال له الاصم جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة وهو اعني المضاعف من الرباعي مجردا كان او مزيدا فيه ماكان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اى للمضاعف من الرباعي المطابق ايضا بالفتح اسم مفعول من المطابقة وهي الموافقة وتقول طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام الاولى والعين واللام الثانية نحو زلزل الشئ زلزلة و زلزالا اى حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه وان لم يكن فيه ادغام لتحقق شدته لكنه حمل على الثلاثي ولان علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي فانه سمي بذلك حملا على الاصل ولما كان هنا مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح اشار الى جوابه بقوله وانما الحق المضاعف بالمعتلات لان حرف التضعيف يلحقه الابدال وهو ان يجعل حرفا موضع حرف آخر والحروف التي تجعل منها حرف موضع حرف اخر حروف * انصت يوم جد طا و زل * فكل منها يبدل من عدة حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال نحو قولهم امليت بمعنى امللت يعني ان اصله امللت فقلبت اللام الاخيرة ياء للثقل واجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون الثاني وامثال هذا كثيرة في الكلام نحو مثل تقضي البازي اى تقضض وحسيت بالخبر اى حسست به وتلعيت اى تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اى دهدهت وصهصيت اى صهصهت وامثال ذلك (و) لانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء وكسرها واحست اى مسست وظللت واحسست يعني ان اصل مست مسست بالكسر فحذف السين الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف واختصت الاولى لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحة بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذلك ظلت بلا فرق واصل احست احسست فنقلت فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احست وانشد الاخفش ** مسنا السماء فنلناها وطالهم * حتى رأوا أحدا يهوى

وتهلانا وفي التنزيل فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان
العتاق من المطايا احسن به فهن اليه شوس وهذه اللغة من شواذ التخفيف
قال في الصحاح مست الشئ بالكسر امسه مسا وهذه اللغة الفصيحة وحكى
ابو عبيده فمست الشئ بالفتح امسه بالكسر ويقال ظللت اعمل كذا بالكسر
ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل واحسست بالخبر واحسست به اى ايقنت به وربما
قالوا احسيت بالخبر مبدلون من السين ياء قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس
فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان حروف العلة كما يذكر في بابه
الحق المضاعف بالمعتلات وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال والحذف
كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا اما الحذف في نحو تجنب وتقاتل وتدحرج
كامر واما الابدال فاكثر من ان يحصى ويمكن الجواب بانهما يلحقان المضاعف في
الحروف الاصلية كالمعتل بخلاف الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال
يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم الى اخره رمز خفى الى ذلك وكان الاولى ان يقول
لان حرف التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحسيت والمضاعف يلحقها الادغام
وهو في اللغة الاخفاء والادخال يقال ادغمت اللجام في الفرس اى ادخلته في فيه
وادغمت الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارات الكوفيين والادغام افتعال من
عبارات البصريين وقد ظن ان الادغام بالتشديد افتعال غير متعد وهو سهو لما
قال في الصحاح يقال ادغمت الحرف وادغمته على افتعلته (و) في الاصطلاح وان
يسكن الحرف الاول من المتجانسين وتدرج في الحرف الثاني
نحو مدّ فان اصله مدد اسكنت الدال الاولى وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاولى
ليتصل بالثاني اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني لا يكون الا متحركا
لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه فكيف يظهر غيره ويسمى الحرف الاول
من المتجانسين اذا ادغمته مدغما اسم مفعول لادغامك اياه (و) يسمى الحرف
الثاني مدغما فيه لادغامك الاول فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ
بالمثلين في غاية الثقل حسا لا يقال ان قوله ان تسكن الاول غير شامل لنحو مدّ مصدرا
فان اصله مدْد والاول ساكن فلا يسكن لانا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند
ادغامه علم ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى وذلك الادغام واجب
في الماضي والمضارع من الثلاثي المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التي ذكرها
ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان اتصلت ففيه تفصيل يذكر
فعبر عما ذكرنا بقوله نحو مدّ يمد واعدّ يعد وانقدّ ينقد واعتدّ يعتد ولما كان

هنا

هناك افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف وان لم تكن مضاعفا ذكرها استطرادا
بين ذلك لكنه خلطها لو كان الاولى ان يميزها فقال ❊ واسود يسود من باب الافعلال
❊ واسواد يسواد من باب الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا من
جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال واستعد يستعد ❊ مضاعف من
باب الاستفعال واطمأن يطمأن اى سكن اطمينانا وطمانية ليس من المضاعف
لانه عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار وتماد يتماد ❊
مضاعف من التفاعل فيجب في هذه الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع
من الادغام وكذا اذا لحقها تاء التانيث نحو مدت واعدت وانقدت الى اه وكذا هذه الافعال التي يجب
فيها الادغام اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام اذا بنيتها للمفعول ماضيا كان او مضارعا نحو مد
والاصل مدد ومدت والاصل مددت يمد والاصل يمدد وكذا تمد وامد
ونمد وكذا نظائره اى نظائر مد يمد كاعد يعد وانقد ينقد فيه واعتد يعتد به
واستعد يستعد له وتماد يتماد بالتقاء الساكنين على حده وكذلك البواقي فهذه
هي الابواب التي يدخل فيها الادغام وما بقي فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه
جاء ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدد وتمدد في التفعيل والتفعل وذلك
لان العين وهو الذي يدغم فيه متحركة ابدا الادغام حرف اخر فيه فهو لا يدغم في حرف
اخر لامتناع اسكانه لكن يجوز قلب الدال الثالثة ياء لدفع الثقل نحو دسيها اصله
دسس قلبت السين الثالثة ياء وفي نحو مد اعني مصدرا اى وكذلك
الادغام واجب في كل مصدر مضاعف لم يقع بين حرفي التضعيف حرف فاصل
ويكون الثاني متحركا وعقب نحو مد بقوله مصدرا دفعا لتوهم انه ماض او امر
❊ وكذلك الادغام واجب اذا اتصل بالفعل المضاعف او ما شاكله مما
الف الضمير او واوه او ياؤه سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا مجردا او
مزيدا فيه مجهولا او معلوما ولذا قال بالفعل ولم يقل بهذه الافعال وذلك لان
ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين يجب ان يكون متحركا لئلا يلزم
التقاء الساكنين وحينئذ الاول ان كان ساكنا يدرج والا يسكن ويدرج في الثاني
فالالف نحو مدا بفتح الميم او ضمه فعل الاثنين من الماضي والامر و ❊
الواو نحو مدوا بفتح الميم او ضمه فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر و
الياء نحو مدي بضم الميم وهو فعل الامر للمؤنث من تمدين فان اكثر المحققين
على ان هذه الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو يفعلون وخالفهم الاخفش
وقس على هذا البواقي من المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك والضابط انه يجب

في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثرت ضبابها بفك الادغام فشاذ جيء به لبيان الاصل وضننوا في قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا محمول على الضرورة والشايع الكثير ضنوا اي بخلوا و الادغام ممتنع في كل فعل اتصل به الضمير البارز المرفوع المتحرك كتاء المخاطب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا او مزيدا فيه مبنيا للفاعل او للمفعول لان هذا الضمير يقتضي ان يكون ما قبله ساكنا وهو الثاني من المتجانسين فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله في نحو مددت ومددنا ومددت الى مددتن يعني مددت مددتما مددتم مددت مددتما مددتن ومددن ويمددن وتمددن وامددن ولا تمددن هذه امثلة نون جماعة النساء و الادغام جائز اذا دخل الجازم على الفعل الواحد اي جازم كان فيجوز عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم ويقال لم يمدد وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا الى ان السكون عارض لا اعتداد به فتحرك الساكن الثاني ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بضم الدال والفتح او الكسر لما سيأتي ان شاء الله وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت ان السكون في نحو مددت ونحوه ايضا عارض فلم لا يجوز الادغام قلت لان هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكون ما قبلها دلالة على ذلك فلو حرك لزال الغرض ولان الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفي هذا نظر اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول وهو جزء الادغام لا نفسه وانما قال على فعل الواحد لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفي فعل جماعة الذكور وفعل الواحدة المخاطبة كما مر وممتنع في فعل جماعة النساء فالجائز في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا في الواحدة الغائبة ولفظ المصنف لم يشعر بذلك اذ لا يندرج في لفظ الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه من قبل فهو في حكم المستثنى ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون مكسور العين او مفتوحة او مضمومة فان كان

مكسور

مكسور العين كيفر) اى يهرب (اومفتوحة كيعض) الشئ ويعض عليه اى ياخذه بالسن (فتقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام وفتحها) اما الكسر فلان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التآخى ولان الجر قد جعل عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعنى فى الافعال فكذا قد جعل الكسر عوضا عن السكون عند تعذر السكون واما الفتح فلكونه اخف ولك ان تقول لكسر فلم يفر لمتابعة العين وكذا الفتح فلم يعض (وتقول لم يفرر ولم يعضض) بفك الادغام كما هو لغة الحجازيين (وهكذا حكم يقشعر ويحمر ويحمار) يعنى تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم يحمار بكسر اللام وفتحها لما مر ولم يقشعرر ولم يحمرر ولم يحمارر بفك الادغام وكسر ما قبل الاخر لانا نقدر الاصل فى يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسورا ما قبل الآخر وفى الماضى مفتوحه حملا على الاخوات نحو اجتمع يجتمع واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى يدل عليه (وان كان العين) من المضارع (مضموما فيجوز عند دخول الجازم عليه (الحركات الثلث) الضم والفتح والكسر (مع الادغام ويجوز فكه اى فك الادغام (تقول لم يمد بحركات الدال) الفتح للخفة والكسر لانه الاصل فى حركة الساكن والضم لاتباع العين (و) تقول (لم يمدد) بفك الادغام لما تقدم وهكذا حكم الامر يعنى امر المخاطب والا فامر الغائب قد دخل تحت المجزوم يعنى يجوز فى الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز فى المضارع المجزوم ولا تنس ما تقدم انه يجب اذا اتصل بالفعل الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة النساء فان كان مكسور العين او مفتوحة (فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها) لما تقدم (وافرر واعضض) بفك الادغام (و) ان كان مضموم العين فتقول (مد بحركات الدال) الضم والفتح والكسر (وامدد) بفك الادغام لما ذكر فى المضارع وقد رويت الحركات الثلث فى قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر فى مثل هذه الصورة اعنى عند التقاء الساكنين ومما جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه عندنا والا فالادغام واجب فى بنى تميم ممتنع فى الحجازيين قالوا واذا اتصل بالمجزوم من الادغام هاء الضمير لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف واعلم ان حكم الثلاثى المزيد فيه فى جميع ما ذكرنا حكم المجرد وان لم يذكر المصنف اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر اذ لا يخفى شئ منه على من اطلع على ما ذكرنا (وتقول فى اسم الفاعل ماد بالادغام وجوبا لاجتماع المثلين مع عدم المانع والتقاء الساكنين على حده والاصل

وبولغ بالجازية لان اصله ادمم المنازل اجتمع المثلان فى كلمة واحدة وكلاهما متحرك نقلت حركة الميم الاولى الى الدال ثم ادغمت الى الثانية فصار ادم المنازل وحينئذ [illegible] حذف [illegible] المنازل

مادد مادان مادون ومددة مادة مادتان مادات ومواد وتقول فى اسم المفعول
ممدود كمنصور من غير ادغام لحلول الفاصل بين حرفى التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح
بعينه واما المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع فان كان من الابواب
المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعى فلا مجال للادغام فيه اصلا فهذا اوان ان نشمر الذيل
لتحقيق المعتل والمهموز بقدمين فقدم المعتل على المهموز لما له من الاقسام والابحاث
ما ليست للمهموز فكانه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه اكثر بحثا فصل المعتل
فهو اسم فاعل من اعتل اى مرض وسمى هذا القسم معتلا لما فيه من الاعلالات واما فى
الاصطلاح فهو ما كان احد اصوله اى احد حروفه الاصلية حرف علة واحترز
بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل وتفيهق وامثالها ودخل فيه نحو قول وعدو وامثالها
ولا يتوهم خروج اللفيف من هذا التعريف بان اثنين من اصوله حرفا علة لانه اذا كان
اثنان منها حرفى علة يصدق عليه ان احدهما حرف علة بضرورة وهى اى حروف
العلة الواو والالف والياء سميت بذلك لان من شانها ان ينقلب بعضها الى
بعض وحقيقة العلة تغير الشئ عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة
والجمهور على خلافه اذ لا يجرى فيها ما يجرى فى الواو والالف والياء فى كثير من الابواب
وبذلك خرج المهموز عن حد المعتل وتسمى حروف العلة فى اصطلاحهم
حروف المد واللين اطلق المصنف هذا الكلام الا ان فيه تفصيلا فلا باس علينا
ان نشير اليه وهو ان حروف العلة ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما
فيها ومنه فى غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف اللين لما فيها من اللين لاتساع
مخرجها لانها تخرج فى لين من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا والياء مكسورا تسمى
حروف المد ايضا لما فيها من اللين مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى
حروف اللين لا المد لانتفائه فيها هذا فى الواو والياء واما الالف فتكون حرف مد ابدا
وهما تارة يكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين ايضا وتارة حرفى مد ايضا فحروف
العلة اعم منهما وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم يطلقون على هذه الحروف
حروف المد واللين مطلقا والمصنف جرى على ذلك ونقل عن المصنف فى تسميتها
حروف المد واللين انها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب والالف حينئذ اى حين اذا كان احد الحروف الاصول من المعتل
تكون منقلبة عن واو او ياء نحو قال وباع لان الحروف الاصول هى حروف

الماضى

الماضى من المجرد وهى من الثلاثى متحركة ابدا فى الاصل والالف ساكنة فلا يكون اصلا واما
فى الرباعى فلان حروف الاصول تكون متحركة الا الثانى فلا يجوز ان يكون الثانى
الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثى المزيد فيه ولانه امتنع كونه اصلا فى الثلاثى فحمل
عليه الرباعى واحترز بقوله حينئذ عن الالف فى نحو قاتل واحمار وتباعد مما ليس
من حروفه الاصول فانها ليست منقلبة بل هى زائدة . واعلم ان الالف فى الافعال
كلها وفى الاسماء المتمكنة اما ان تكون زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة
والحروف نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية واعلم ان المعتل
جنس تحته انواع مختلفة الحقايق كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار
انواعه بقوله وانواعه سبعة . لان حرف العلة فيه اما ان يكون متعددا او لا فان
لم يكن متعددا فاما ان تكون فاء او عينا او لاما فهذه ثلثة اقسام وان كان متعددا فاما
ان يكون اثنين او اكثر فالثانى قسم واحد والاول اما ان يفترقا او يقترنا فان
افترقا فهو قسم آخر وان اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان
آخران فالمجموع سبعة انواع النوع الاول من الانواع السبعة المعتل الفاء
باضافة المعتل الى الفاء اضافة لفظية اى الذى اعتل فاؤه قدم ما يكون حرف العلة
فيه غير متعددة لكثرة ابحاثه واستعماله ثم قدم المعتل الفاء لتقدم الفاء على العين
وهو ما يكون فاؤه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته اى لمشابهته الصحيح
فى احتمال الحركات تقول وعد وعدا وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف
الاجوف والناقص والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا يمكن ان يكون
فاؤه الفاء لسكونه وقدم بحث الواو لان له احكاما ليست للياء فقال اما الواو فتحذف
من الفعل المضارع الذى يكون على وزن يفعل بكسر العين لانه لما وقع بين
الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ثم حملت عليه اخواته اعنى التاء
والنون والهمزة و تحذف ايضا من مصدره اى مصدر المعتل الفاء الذى
يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وتسلم الواو فى سائر تصاريفه
اى فى باقى تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل واسم المفعول تقول وعد
بسلامة الواو يعد بحذفها المامر عدة . بحذفها لانها مصدر على فعلة
الاصل وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع اعتلال فعلها وحذفت الواو
فقيل عدة على وزن علة وقيل الاصل وعد حذفت الواو كما مر ثم زيدت التاء عوضا
عنها واعلم ان مراد المصنف بقوله يكون على وزن فعلة ان يكون مما حذفت الواو
من مضارعه لان مصدر المعتل الفاء اذا لم يكن كذلك ليس على فعلة الا فيما المضارع

سواء وقعت في الماضي او في المضارع او في الامر او في غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر
لانها اخف من الواو نحو يمن يمن كحسن يحسن من اليمن وهو البركة يقال
يمن الرجل ييمن اذا صار ميمونا وبسر ييسر كضرب يضرب من الميسر وهو قمار
العرب بالازلام وجاء ييسر بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول
لان مثال الضم مذكور ويئس ييئس كعلم يعلم اي قنط يقنط وقد جاء ييئس
بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول وقد جاء يئس بحذف الياء وياءس
بقلبها الفا تخفيفا وهما من الشواذ وتقول في افعل من اليائي اي مما فاؤه ياء
ايسر في الماضي يوسر في المضارع ولما كان الواو واقعة بين الياء والكسرة
مثلها في يوعد ولم تحذف اجاب بانه لم تحذف مع مقتضي الحذف لان حذف الواو
من يوسر مع حذف الهمزة اذ الاصل يؤيسر كما تقدم اجحاف اي اضرار بالكلمة
لتأديته الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ والحق انه حاشية
لحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل
بين الهمزة والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان الثقل هنا منتف
لانضمام ما قبل الواو فهو موسر في باسم الفاعل بقلب الياء من المضارع واسم
الفاعل واوا اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت لسكونها اي سكون
الياء وانضمام ما قبلها وذلك قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضموم
ما قبلها بشهادة الوجدان وتقول في افتعل منهما اي من الواو والياء اتعد
اي قبل الوعد هذا في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء
اذ الادغام يرفع الثقل ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم
قلبها تاء في هذه اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن الحاجب وفيه نظر
لانه لو قلبت الواو ياء لايجوز قلب الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة لما
سنذكره في المهموز وفي بعض النسخ وفي افتعل منهما تقلبان اي الواو والياء تاء
وتدغمان اي التاءان المنقلبتان عنهما في التاء اي في تاء افتعل نحو اتعد
والاولى اصح رواية ودراية يتعد اصله يوتعد فهو متعد اصله موتعد
واتسر يتسر فهو متسر هذا في اليائي والاصل ايتسر ييتسر فهو ميتسر قلبت الياء
تاء وادغمت لاهتمامهم بالادغام لانه يصير الحرفين كحرف واحد ولما جاء في افتعل
منهما لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله ويقال ايتعد بقلب الواو ياء
فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز الا التاء نحو واتعد ولهذا احمل جار الله قول الشاعر
قامت بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء الفرقد على ان الياء بدل من التاء

ه يقال

فى واتصلت ولم يجعله بدلا من الواو لكن يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا لوا وقد
ولو تصل باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان تقلب لكراهة اجتماع المثلين اعنى
الواوين فحينئذ يمكن حمل البيت عليه لكن ذلك موقوف على النقل منهم ياتعد
بقلب الواو الفا لانه وجب قلبه كما فى الماضى ولم يمكن بالياء لثقلها فقلبت الفا
لخفتها فهو موتعد على الاصل ان كان من يوتعد وان كان من ياتعد قلبت الالف
واوا لانضمام ما قبلها وهذا قياس مطرد وايتسر على الاصل ياتسر
بقلب الياء الفا تخفيفا لثقل اجتماع اليائين فهو موتسر بقلب الياء واوا ان
كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من ياتسر وهذا مكان
موتسر فيه فى اسم المفعول كما فى اسم الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتسار
لازم فيجب تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفى وقال ذلك اى هذا
مكان يلعب فيه بالقمار وحكم وديود كحكم عض يعض يعنى ان المعتل الفاء
من المضاعف حكمه حكم المضاعف من غير المعتل فى وجوب الادغام وامتناعه
وجوازه وسائر احكامه من الاعلال وتقول فى الامر ايدد كاعضض والاصل
اودد ويجوز ودّ بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه من الاعلال واعلم
ان المضاعف المعتل الواوى لا يكون مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف
من المثال الواوى قطعا الا ما جاء فى لغة بنى عامر من وجد يجد بالضم وهو ضعيف والصحيح
الكسر واما الكسر فلانه لو بنى مكسور العين لوجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة
وح يلزم تغييران وتغيير الكلمة من وضعها جدا النوع الثانى من الانواع السبعة
المعتل العين وهو ما يكون عينه حرف علة وقدمه لتقدم العين على اللام ويقال
له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحة و يقال له ذو الثلاثة ايضا
لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت لما يذكر فان وان
كان جمله يسميه اهل التصريف فعل الماضى المتكلم فالمجرد الثلاثى تقلب عينه فى الماضى
المبنى للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما نحو صان وباع
والاصل صون وبيع قلبت الواو والياء الفا لان كلا منهما كجزئين لان الحركات ابعاض
هذه الحروف ولما كانتا اى الواو والياء متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحا كان ذلك مثل
اربع حركات متوالية وهو ثقيل فقلبوها باخف الحروف وهو الالف وهذا قياس مطرد
والعلة حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيد البعير وقود من الشواذ
تنبيها على الاصل وكذا مصدراهما نحو القود وهو القصاص والصيد يقال صيدا مال الى
جانب خلقة فان قلت انه ليس اصله ليس بالكسر فلم لم يقلب الياء الفا قلت لانه لما م

يكن من الافعال المتصرفة التى يجئ لها الماضى والمضارع وغيرهما ولم يجئ منه الا اربعة عشر بناء للماضى وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى حال لا يكون للافعال المتصرفة وهو اسكان العين ليكون على لفظ الحرف كوليت (فان اتصل به) اى بالماضى المجرد المبنى للفاعل (ضمير المتكلم) مطلقا (او) ضمير (المخاطب) مطلقا (او) ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل مفتوح العين (من الواوى الى فعل) مضموم العين (و) نقل فعل مفتوح العين (من اليائى الى فعل) مكسور العين (للدلالة عليهما) اى ليدل الضم على الواو والكسر على الياء لانهما يحذفان كما سنقرر فى الامثلة (ولم يغير فعل) بالضم (ولا فعل) بالكسر (اذا كانا اصليين) وفى بعض النسخ اصليين يعنى ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل الى باب اخر لانك تنقل المفتوح العين اليهما فيلزمك ابقاءهما بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا فائدة فى قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين هما كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغيير عدم النقل الى باب اخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يغيرا عن حالهما اصلا فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما اشار اليه بقوله (ونقلب الضمة) من الواو (والكسرة) من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغيير فلا حاجة الى التقييد بالاصلى وقيل احترز عن غير الاصليين لانهما يغيران يعنى يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل اخر ينقلان اليه وفساده يظهر بادنى تامل فى سياق الكلام وغير بعضهم هذا اللفظ الى اذ كانا ليكون للتعليل وليس بشئ وسنح لى انه هذا ليس بقيد احترز به عن شئ لكنه لما ذكر انه فعل الاصلى يغير اراد ان يبين ان فعل وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد به لانه هو المقصود دون الاحتراز فليتأمل اذا تقرر ماذكرنا (فنقول صان صانا صانوا صانت صانتا صُنَّ) والاصل صون نقل فعل الواوى الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير المؤنث ونقل ضمة الواو الى ما قبله بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار صن وكذلك بعينه (صنت صنتما صنتم صنت صنتما صنتن صنت صنا وتقول) فى اليائى (باع باعا باعوا باعت باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا) والاصل بيعن وبيعت وبيعتما وبيعتن وبيعنا نقل الى مكسور العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانظم فى هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح بخلاف نحو خاف وهاب وطال فانه لا ينقل الى باب اخر تقول خفت والاصل خوفت وهبت والاصل هيبت وطلت والاصل طولت فاعلت ينقل حركة العين ثم حذفه واعلم ان حديث النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين فيه هنا كلام

اخر

آخر يطلب في كتبهم (وان اذابنية) اى الماضي من المجرد (للمفعول كسرت الفاء من الجميع
اى من مفتوح العين ومضمومه ومسكوره واويا اويائيا (فقلت صين
في الواوى واعتلاله بالنقل والقلب لان اصله صون فنقلت حركة الواو
الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر
حذف حركة الفاء لانه لازم بنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام (وبيع) وهذا في اليائى
(واعتلاله بالنقل) لان اصله بيع نقلت الكسرة الى ما قبلها بعد حذف ضميه
وهذه هي اللغة المشهورة وفيه لغتان اخريان احدهما صون وبوع بالواو بحذف
حركة العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه عكس اللغة
الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان الاصل في هذا الباب الضم وخفيفة
هذا الاشمام ان تحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو
الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين
فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة بعدها
ياء ساكنة كما قيل لانه ههنا حركة بين حركتي الضم والكسر بعدها حرف بين الواو
والياء (وتقول في المضارع يصون) من الواوى (ويبيع) من اليائى
واعتلالهما بالنقل) اى نقل ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما اذ الاصل
يصون ويبيع كينصر ويضرب (ويخاف) من الواوى (ويهاب) من اليائى
(واعتلالهما بالنقل والقلب) اما النقل فهو نقل حركتي الواو والياء الى ما قبلهما
فان الاصل يخوف ويهيب كيعلم واما القلب فهو قلب الواو والياء الفا لتحركهما
في الاصل وانفتاح ما قبلهما حملا للمضارع على الماضي وانما مثل باربعة امثلة
لانه اما واوى او يائى والواوى اما مفتوح العين او مضمومه واليائى اما مفتوح
العين او مكسوره واعلال المبني للمفعول من الجميع بالنقل والقلب نحو يصان ويباع
ويخاف ويهاب (ويدخل الجازم) على المضارع (فيسقط العين) اى عين الفعل
وهو الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده اى ما بعد العين لالتقاء الساكنين
كائنين في الامثلة (ويثبت) العين (اذا تحرك ما بعده) حركة اصلية اومشابهة
لها لعدم علة الحذف (تقول) عند دخوله في يصون (لم يصن) بحذف حركة
الواو ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين (لم يصونا لم يصونوا) بالاثبات
فيهما لتحرك ما بعده (لم تصن) بالحذف (لم تصونا) بالاثبات (لم يصن)
كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه والواو قد حذفت عند اتصال النون لالتقاء
الساكنين (لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن لم اصن لم نصن

وهكذا قياس كل ما كان عينه ياء او الفا نحو لم يبع بالحذف لسكون ما بعده
لم يبيعا بالاثبات لتحركه ولم يخف بالحذف لم يخافا بالاثبات والضابط
فيه ان المحذوف ان كان النون فلا يحذف العين والا يحذف العين
وقس عليه اي على المضارع الداخل عليه الجازم الامر بان يحذف العين اذا
اسكن ما بعده نحو صن ويثبت اذا تحرك نحو صونا صونوا صوني صونا
واما جمع المؤنث نحو صن فقد حذفت عينه في المضارع و الامر بالتأكيد
اي مع نون التأكيد صونن صونان صونن صونن صونان اي باعادة العين
المحذوفة لزوال علة الحذف لتحرك ما بعده لما تقدم من انه يفتح آخر الفعل ويضم
ويكسر دفعا لالتقاء الساكنين واما جمع المؤنث نحو صنان فحذف عينه لازم
قطعا و نحو بع بحذف الياء بيعا بيعوا بيعي بيعا بالاثبات بعن
بالحذف كما مر و نحو خف بحذف الالف خافا خافوا خافي خافا
بالاثبات خفن بالحذف كما تقدم وبالتأكيد بيعن وخافن كصونن باعادة
العين لزوال علة الحذف و كذا تقول في الخفيفة صونن وبيعن وخافن
الى آخره بلا فرق ولم تعد العين في نحو صن الشئ وبع الفرس وخف القوم لان الحركة
عارضية لا اعتداد بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا صونوا صوني
وصونن وامثالها فانها كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في
نحو صونا فلانه ضمير الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التأكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل ويحقق هذا الكلام انا نشبه ضمير الفاعل المتصل
ونون التأكيد مع المستتر بجزء من الكلمة في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا
فيشبه الحركة القائمة بينهما بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم نستعير
احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضية فيثبت معها العين مثله مع الحركة
الاصلية وهذا انما يكون اذا لم يكن الحرف التي قبل ضمير الفاعل موضوعة على
السكون كتاء التأنيث في الفعل نحو دعت دعتا دون دعاتا فليتأمل فان قلت لم لم
يعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال ذلك ولم يقل لا تخشاون
وارضاون مع ان ههنا ايضا نون التأكيد قلت لان كون نون التأكيد كجزء
من الكلمة انما هو غير ضمير البارز والضمير في نحو لا تخشون وارضون بارز
وهو الواو بخلاف نحو بيعن وخافن والسر في ذلك ان الاصل فيها ان يكون كالجزء
لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبهت ضمير الفاعل المتصل وهذا انما
يتحقق في غير البارز اذ لا فصل بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل

والنون

والنون فلا يتحقق اللفظي ولا يشبه الفاعل المتصل هذا ما ظن وههنا فائدة لابد
من التنبيه لها وهي ان المراد بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الفاعل الاثنين
دون واو الضمير ويائه والا يجب ان يجوز في اغزوا اغزون [illegible] لانه لا يعاد
عند المتصل الذي هو الواو وكذا في نحو اغزي اغزين بالكسر وهذا ظاهر ومزيد الثلاثي
لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء
او زاده غيره وما وقع في الاصطلاح غير متعدية لانهم يقولون للحرف الزائد دون المزيد
فالمزيد عندهم ان كان مع في نحو اسم المفعول والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير
حرف الجر اي المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة فمعنى مزيد
الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى
اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية وهي
افعل نحو اجاب يجيب والاصل اجوب يجوب بقلت حركة الواو منهما الى
ما قبلها وقلبت في الماضي الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها اجابة اصله اجوابا نقلت حركت الواو وقلبت الفا كما في الفعل ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء في الاخر وقد يحذف في نحو قوله تعالى
اقام الصلوة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه
والوزن افلة وعين الفعل عند الاخفش والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع
عليها في مصون ومبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف
هو العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولهذا لم يعلوا نحو اعور واسود
من الالوان والعيوب كما لم يعلوا نحو عور وسود لانهم يقولون الاصل في الالوان
والعيوب افعل وافعال بدليل اختصاصهما بهما والبواقي محذوفات منهما فلا تعل
كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم من لا يلمح الاصل ويعل فيقول
اعار واساد عار وساد وهو قليل قال الشاعر اعارت عينه ام لم تعار اونحو اخليت
واغليت واغيمت واطيبت واحواش واطولت واحولت من الشواذ جئ بها للتنبيه
على الاصل وكذا استرتصاريفها وجاء في هذه الافعال الاعلال والاول هو الفصيح
وعليه قول امرء القيس فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول
وروى الاصمعي [illegible] و واستفعل نحو استقام يستقيم استقامة كاجاب
يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ
تنبيها على الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كذا في
الصحاح و انفعل نحو انقاد ينقاد والاصل انقود ينقود انقياد

ثم مخيل

والاصل انقواداً قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما والاصل قواما وقولهم حال يحول حولا شاذ كما ذكروه وفيه نظر لانه اسم المصدر كما مر ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تنقلب الفا كما في اقامة لان ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا ينقل في فعله ولئلا يلتبس بمصدر افعل (و) افتعل (نحو اختار يختار) والاصل اختير يختير قلبت الياء الفا كما مر في الماضي (اختيار) على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان واويا تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في انقياد ولم يعلوا نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه (واذا بنيت للمفعول) اي هذه الاربعة (قيل اجيب يجاب) والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت في الماضي ياء كما في يجيب في المضارع الفا كما في اجاب واستقيم يستقام والاصل استقوم يستقوم فنقلت وقلبت (وانقيد) اصله انقود نقلت حركة الواو الى ما قبلها وقلبت ياء كما في صين (ينقاد) اصله ينقود قلبت الواو الفا (واختير) اصله اختير نقلت كسرة الياء الى ما قبلها كما في بيع يختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ما قبل حرف العلة في الاصل بخلاف اجيب واستقيم فانه ساكن فلا وجه للواو والاشمام وانقاد لازم فلا بد من تعديته بحرف الجر ليبنى للمفعول نحو انقيد له فهو محذوف فهذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجرى عليها احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك (والامر منها) اي من هذه الاربعة (اجب) من يجوب والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقي وان شئت فلانه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذفت العين لسكون ما بعدها كما في بع واثبت في (اجيبا) كما في بيعا (واستقم استقيما وانقد انقادا واختر اختارا) كذلك والضابط ما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده وتثبت اذا تحرك حركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبوا الى الاخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر كما تقدم اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح (ويصح) اي لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة (نحو قول وقاول وتقول وتقاول وزين وتزين وساير وتساير واسود وابيض واسواد وابياض) وكذا يصح (ساير تصاريفها) اي جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبله فان قلت ما قبل العين في فعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على المجرد فلم لا تعل هذه الافعال ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع

من

من الاعلال فيهما لانه ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه بخلاف هذه فانه لا يقبله
اما الالف فظاهر واما الواو والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم ان المبني
للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قوّل
وتقوّل وكذا سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بجوزين وتزين (واسم
الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة سواء كان واوا او ياء كصائن وبائع
والاصل صاون وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذه المقام اخف منهما هكذا
قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبه همزة ولم يحذف
لالتقاء الساكنين اذا يحذف يؤدي الى التباس واختص الهمزة لقربها من الالف وانما
كان الحق هذا لان الاعلال فيه انما هو بحمله على الفعل فالمناسب ان يعل مثله ويشهد
بذلك صحة عاوز وصايد ويرجح الاول بقلة الاعلال ووقع في المفصل في بحث الابدال
ان الهمزة منقلبة عن الالف المنقلبة وفي بحث الاعلال انها منقلبة عن الواو والياء فكانه
قصر المسافة في بحث الاعلال لما علم ذلك من بحث الابدال ولفظ المص يصح ان يحمل
على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة الياء لان الهمزة المتحركة الساكن ما قبلها
مكتب بحرف حركتها وقد جاء في الشواذ حذف هذه الالف دون قلبها همزة كقولهم
شاك والاصل شاوك قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف
الف فاعل لانه حروف العلة كثيرا ما يحذف بخلاف العلامة قال صاحب الكشاف
في قوله تعالى على شفا جرف هار وزنه فعل قصر عن فاعل ويظره شاك في شائك والفه
ليست الف فاعل وانما هي عينه واصله هور وشوك وقال في المفصل وربما يحذف العين
فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من يقلب اي يضع العين موضع اللام واللام موضع
العين وتقول شاكو ثم يعله اعلال جاء كما نذكر وتقول الشاكي ووزنه فالع فعلى هذا تقول
جاءني شاك ومررت بشاك بحذف الياء فيهما ورايت شاكيا باثبات الياء لخفة الفتحه
وعلى الحذف تقول جاءني شاك بالضم ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاك بالكسر
(و) اسم الفاعل (من) الثلاثي (المزيد فيه يعتل بما اعتل به المضارع كمجيب)
والاصل مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم (ومنقاد) والاصل منقود
(ومختار) والاصل مختير وان لم يكن من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم (واسم
المفعول من الثلاثي (المجرد يعتل بالحذف) والنقل (كمصون ومبيع والمحذوف
واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزوايد بالحذف اولى فالاصل مصوون
ومبيوع نقلت حركة العين الى ما قبلها وحذفت واو مفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر
ما قبل الياء لئلا ينقلب واوا فيلتبس الواوي فمصون مفعل ومبيع مفعل (و) المحذوف

عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين كثيرا ما يعرض لها الحذف في غير
هذا الموضع فحذفه اولى فاصل مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم
قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب سيبويه اولى لان التقاء
الساكنين انما يحصل عند الثاني فحذفه اولى ولان قلب الضمه الى الكسرة خلاف قياسهم
ولا علة له ولو قيل العلة رفع الالتباس فالجواب انه لو قيل بما قال سيبويه لرفع الالتباس
ايضا فان قيل الواو علامة والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع للضمة
لرفضهم مفعلا في كلامهم الا مكرما ومعونا والعلامة انما هي الميم يدل على ذلك كونها علامة
المفعول في المزيد فيه من غير واو فان قيل اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو
الاصلي كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقاء الساكنان والاول حرف مد يحذف
الاول كما في قل وبع وخف قلنا كل من ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفا
صحيحا واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب في الواوي من الشوب
وهو الخلط ومهوب في اليائي من الهيبة فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب
وبنو تميم يثبتون وفي بعض النسخ يتمون الياء دون الواو لانها اخف من الواو
فيقولون مبيوع كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد عندهم قال الشاعر
حتى تذكر بيضات وهيجه يوم الرذاذ عليه الرجن مغيوم وقال قد كان قومك
يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي قال سيبويه
لان الواوات اثقل عليهم من الياآت وروى ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول
وضعف قول مقوول وفرس مقوود و اسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه
يعتل بالقلب اي قلب العين الفا كما في المبني للمفعول من المضارع ان اعتل فعله
اي فعل اسم المفعول وهو المبني للمفعول من المضارع بان يكون من الابنية الاربعة
كمجاب ومستقام ومنقاد ومختار والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير
وانما قال ههنا بالقلب وفي اسم الفاعل بما اعتل به مضارعه لان القلب هنا لازم كفعل
بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون كمبيع من اباع فانه لا قلب فيه النوع
الثالث من الانواع السبعة المعتل اللام وهو ما يكون لامه حرف علة ويقال
له الناقص النقصان اخره من بعض الحركات و يقال له ذو الاربعة
ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت فان
قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو غير الاجوف من المجردات قلت هو في غير ذلك على
الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلثة احرف ههنا اولى منه في الاجوف لكون حرف
العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فلما خالف ذلك وبقي على اربعة سمي بذلك وايضا

تسميته

تسمية الشئ بالشئ لا يقتضي اختصاصه به وتقلب الواو والياء اللتان هما لام
الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما كغزا ورمى في الفعل الماضي والاصل
غزو ورمي وعصا ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت الالف لالتقاء
الساكنين من الالف والتنوين والمنقلبة من الياء تكتب بصورة الياء فيهما فرقا بينها وبين
المنقلبة من الواو وقوله اذا تحركتا احتراز عن نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح ما قبلهما
احتراز عن نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما ولم يكن بعدهما ما يوجب فتح ما قبله احترازا من نحو غزوا ورميا وعصوان ورحيان
ويرضيان وارضيا ويغزوان ويرميان منسيين للمفعول فان الف التثنيه تقتضي فتح
ما قبله فلا تقلب اللام في هذه الامثله لئلا تزول الفتحه ولو قلبتا الفا ويحذف
الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة فتدبر واما نحو ارضين واخشين من الوجد
المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر من ان النون مع المستتر
كالف التثنيه والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته على ما سيجئ وكذلك الفعل الزائد
على الثلاثه تقلب لامه الفا عند وجود العلة المذكورة وكذلك اسم المفعول
من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول
على طريق اللف والنشر بقوله كاعطى والاصل اعطو واشترى والاصل
اشتري واستقصى والاصل استقصو قلبت الواو من اعطو واستقصو ياء
لما سيجئ ثم قلبت الياء من الجميع الفا وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله
بقوله وكذلك فانهم فانه رمز خفي فالواو انما تنقلب الفا بمرتبتين والمعطى
والمشترى والمستقصى ايضا كذلك ولما ذكرنا ان الالف في الجميع منقلبة عن
الياء يكتبونها بصورة الياء ومثل بثلثه امثلة لان الزائد اما واحد او اثنان
او ثلاثه وذكر اسم المفعول مع اللام لتبقى الالف فيتحقق ما ذكرنا اذ لولا اللام لحذفت
الالف بالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان تقول كالعصى
والرحى وكذا تقلبان الفا ولو كان القلب في الواو بمرتبتين اذا لم يسم الفاعل
اي في المبني للمفعول من المضارع مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح
البتة كقولك يعطى ويغزى والاصل يعطو ويغزو قلبت الواو ياء ويرمى
اصله يرمي قلبت الياء من الجميع الفا وكذا يكتب بصورة الياء وانما قال من المضارع
لان المبني للمفعول من الماضي سيذكر حكمه اما الماضي فتحذف اللام منه في مثال فعلوا
مطلقا اي اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء كان ما قبل اللام مفتوحا
او مضموما او مكسورا واوا كان اللام او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام

وما قبله متحركان في هذا المثال البته وحركة اللام الضمة لاجل الواو كنصروا وضربوا
لحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام الفا وبحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كان
ضمة او كسرة تسقط ان وينقلان كما ستذكره مفصلا لثقلهما على اللام فيسقط اللام
لالتقاء الساكنين ففي الكل وجب حذف اللام (و) تحذف اللام في مثال (فعت وفعتا
اي اذا اتصلت بالماضي تاء التانيث (اذا انفتح ما قبلها) اي ما قبل اللام كغزت
غزتا ومت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا واستقصت استقصتا والاصل
غزوت غزوتا ورميت رميتا الى الاخر قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو في فعل الاثنين تقديري لان التاء ساكنة تقديرا
لان المتحركة من خواص الاسم فعرضت الحركة ههنا لاجل الف التثنيه فلا عبرة بحركته
ومنهم من يلحي هذا وتقول غزاتا ورماتا وليس بوجه (وتثبت) اللام (في غيرها)
اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون
على هذه الامثلة او يكون على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت
رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا فيقول في مفتوح العين
واويا (غزا غزوا غزوا غزت غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن
غزوت غزونا) وفيه يائيا (رميا رموا رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم
رميت رميتما رميتن رميت رمينا) وفي فعل المكسور العين (رضي رضيا رضوا
رضيت رضيتا رضين رضيت رضيتما رضيتم رضيت رضيتما رضيتن رضيت
رضينا) وهو سواء كان واويا او يائيا لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار
ما قبلها كرضي اصله رضو والياء كخشي اصله خشي ولذا لم يذكر الامثال واحدا
وكذلك) يقول (سرو) اي صار سيدا (سروا سروا سروت سروتا سرون سروت
سروتما سروتم سروت سروتما سروتن سروت سرونا) وانما قال كذلك لان
لم يذكر جميع تصاريفه فاشار الى ان تصاريفه كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه لا يكون
يائيا (وانما فتحت) انت (ما قبل واو الضمير في غزوا ورموا) وهو الزاي والميم
وضمت) ما قبلها (في رضوا وسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصل بالفعل
الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها) اي ما قبل واو الضمير (بقي) ما قبلها
(على الفتحة) اذ لا مانع منها (وان ضم) ما قبلها (او كسر ضم) لمناسبة الواو ففتح
في غزوا ورموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقى
الفتحة وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف
اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان

ضم او كسر ضم لا يخلو عن حزازة فانه ان ضم فكيف يضم فالعبارة ان يقال ان انفتح او ضم ابقي وان كسر ضم الثاني ان كلامه هذا يدل على انه لم تنقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله (واصل رضوا رضيوا يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا (نقلت حركة الياء الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين) وهما الياء والواو صريح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر انه متعلق بقوله اذا اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام و الا لم تبق لحذفها علة فان علته اجتماع الساكنين واحدهما الواو فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا ظاهر فالتوجيه ان يقال تقديره اذا اتصل اتصالا بقيت بعد حذف اللام وهذا التوجيه لو صح لاندفع الاعتراض الثاني بان يقال المراد بقوله ان كسر ضم ان تنقل ضمة اللام اليه اذ لا منافاة فانه اذا نقل الضمة اليه صدق انه ضم وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان ضم ابقي تنبيها على ان هذا الضم ليس هو الضم الذي كان في الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمة اللام اليه كما ذكر في رضوا فنقول اصل سروا واسروا نقلت ضمة الواو الى ما قبلها فصح انه ضم فاندفع الاعتراضات الثلاث وهذا موضع تأمل

واما المضارع فتسكن اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى) والاصل يغزو ويرمي ويخشى (وتحذف في الجزم) لانها قائمة مقام الاعراب كالحركة فكما تحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذراً ❊ من هجو زبان لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانباء تنمى ❊ بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله وتضحك مني شيخة عبشمية ❊ كأن لم ترى قبلي اسيراً يمانيا حيث اثبت الالف (وتفتح الياء والواو في النصب) لخفة الفتحة (وتثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة) ولا موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين في النصب مثلهما في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ❊ ابى الله ان اسمو بام ولا اب ❊ والقياس ان اسمو بالفتح ويحتمل ان يكون ان غير عاملة تشبيها لها بما المصدرية كما في قرأة مجاهد ان يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر ان تقرآن على اسما وبحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا حيث اثبت النون في تقرآن وكلاهما من الشواذ وكقوله فاليت لا ارثى لها من كلالة ❊ ولا من حفى حتى تلاقي محمدا حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح (ويسقط الناصب والجازم النونات سوى نون جماعة المؤنث) هذا لا طائل تحته اذا تقرر هذا (فتقول لم يغزو) بحذف الواو (لم يغزوا) بحذف النون (ولم يرم) بحذف الياء (لم يرميا) بحذف النون

اللبون بمعنى الابل ق

نقط ببدو عاداً او الوجوب غير مظاهر

ببدو عاده ١٨ استعمال او النور

اى اقسمت قسما اى لا ارحم قسما

فالشيء ... اخيرا عنك ٤ دوه

(ولم يرض) بحذف الالف (لم يرضيا) بحذف النون (ولن يغزو) بفتح الواو (ولن يرمى) بفتح الياء (ولن يرضى) باثبات الالف وتثبت لام الفعل) واوا كان او ياء (في فعل الاثنين) محركة مفتوحة نحو يغزوان ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف تقتضي فتح ما قبله ولو تقلب الياء الفا وتحذف لادى الى الالتباس حال النصب (و) تثبت في فعل جماعة الاناث ايضا نحو يغزون ويرمين ويرضين لعدم مقتضى الحذف وتحذف لام الفعل (من) فعل (جماعة الذكور) مخاطبين كانوا او غائبين نحو يغزون ويرمون ويرضون والاصل يغزوون ويرميون ويرضيون فحذفت حركات اللام ثم اللام وان شئت قلت في يغزون ويرمون نقلت وفي يرضون قلبت اللام الفا ثم حذفت (و) تحذف ايضا من (فعل الواحدة المخاطبة) نحو تغزين وترمين وترضين والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلت كما مر آنفا وقد عرفت في بحث نون التأكيد السر في ان المحذوف لام الفعل دون واو الضمير ويائه واذا تقرر ذلك (فتقول) في يفعل بالضم (يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون تغزين تغزوان تغزون اغزو نغزو ويستوى فيه) اى في مضارع نحو غزا (لفظ جماعة الذكور والاناث في الخطاب والغيبة جميعا) اما في الخطاب فلانك تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون بالياء التحتانية فيهما (لكن التقدير مختلف فوزن) جمع (المذكر يفعون) في الغيبة (وتفعون) في الخطاب بحذف اللام فيهما لما ذكر من ان الاصل يغزوون حذفت اللام والواو ضمير (ووزن) جمع (المؤنث يفعلن) في الغيبة (وتفعلن) في الخطاب لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث (وتقول) في يفعل بالكسر يرى يرميان يرمون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترمون ترمين ترميان ترمين ارمى نرمى واصل يرمون يرميون ففعل به ما فعل بـ(يرضوا) يعني نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضم العين وانتفاء الكسر (وهكذا) اى مثل يرمى حكم كل ما كان قبل لامه مكسورا) في جميع ما مر (كيهدى ويناجى ويرتجى وينبرى) اى يعترض ([illegible]) فاجر عليها الحكام يرمى وصرفها تصريفه فان كنت ذكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل ولو تليت عليه التوراة والانجيل (ويرعوى) اى يكف يرعوى يرعويان يرعوون ترعوى ترعويان يرعوين ترعوى ترعويان ترعوون ترعوين ترعويان ترعوين ارعوى نرعوى هذا من باب الافعلال والاصل ارعوو ويرعوو لم يدغم للتثقل ولانهم انما يدغمون بعد اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من اصولهم

فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم فى المضارع من يرعا ومضموم الواو وهو مرفوض لم
يقلبوا الواو الاولى الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام ما قبلها
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما يقال فى فعل جماعة الذكور والواحدة
المخاطبة يرعوون وترعوين ولم تحذف هذه الواو كما فى يرضون وترضين لانه قد حذفت
لام الفعل اذ الاصل يرعووون وترعووين فلو حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا
بالكلمة والتباسا بالثلاثى المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة وعدم
انضمام ما قبلها لما ستذكر فى هذا البحث وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين اعنى اعلال
حرفين من كلمة بنوع واحد وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقين ونحو
ايقاء والاصل اوقاى وما اشبه ذلك مما قلب او حذف فيه حرفان فافهم فان امتناع
اجتماع الاعلالين وان اشتهر فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص
على ما قيل المراد باجتماع الاعلالين تقارنهما بان لا يكون بينهما فاصل وح لا يلزم
الانتقاض بما ذكر (ويعروري) يعروريان يعرورون تعرورى تعروريان يعرورين
تعرورى تعروريان تعرورون تعرورين تعروريان تعرورين اعرورى نعرورى وهو
افعوعل مثل اعشوشب يقال اعروريت الفرس اى ركبته عريانا والاصل اعرورو ويعرورو
قلبت الواو ياء واصل يعرورون يعروريون واصل تعرورين تعرورين اعلال اعلال
يرمون وترمين وذلك بعد قلب الواو ياء (وتفوّل) فى يفعل بالفتح (يرضى يرضيان
يرضون ترضى ترضيان يرضين) بالياء دون الالف لان الاصل الياء والالف
منقلبة عنه وههنا ليست متحركة فلا تقلب (ترضى ترضيان ترضون ترضين ترضيان
ترضين ارضى نرضى وهكذا قياس) كل ما كان قبل لامه مفتوحا نحو يتمطى) والاصل
يتمطو مصدره التمطى اصله التمطو لانه من المطو وهو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة
لرفضهم الواو المتطرفة المضموم ما قبلها (ويتصابى) اصله يتصابو المصدر التصابى
اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال المذكور (ويتقلسى) اصله يتقلسو مصدره
التقلسى اصله التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال واحكامها ان
احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال (ولفظ الواحدة المؤنث فى الخطاب كلفظ
الجمع) اى جمع المؤنث فى الخطاب فى بابى يرى ويرضى) اى فى كل ما قبل لامه مكسور او مفتوح
فانه يقال فى الواحدة والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر وكذا ترضين وتتمطين
وتتصابين وتتقلسين فيهما جميعا (والتقدير مختلف فوزن الواحدة) من يرمى
تفعين) بكسر العين (و) من يرضى (تفعين) بالفتح واللام محذوفة كما تقدم
ووزن الجمع) من يرمى (تفعلن) بالكسر (و) من يرضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام

وتفاعل

لانها تثبت في فعل جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفعين وتفعلن الى الاخر (و) تقول (في الامر منها) اي من هذه الثلاثه المذكورة وهي تغزو وترمي وترضى (اغز اغزوا اغزي اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمي ارميا ارمين ارض ارضيا ارضوا ارضي ارضيا ارضين) وليس في ذلك بحث (واذا ادخلت نون التاكيد) على نحو اغزوارم وارض خفيفة كانتا وثقيلة (اعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون) باعادة الواو (وارمين) باعادة الياء (وارضين) باعادة الالف وردها الى الاصل وهو الياء ضرورة تحركها وذلك لان هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح وانت تعيد الحركة ثم فكذا هنا تعيد اللام ولا يعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة امامن ارض فلان التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض حركتي الواو والياء الضميرين واما من اغزوارم فلان سبب الحذف باق اعني التقاء الساكنين لو اعيد اللام ولغة طي على ما حكي عنهم الفراء حذفت الياء الذي هو لام الفعل في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله لبر من وارمن يا زيد وليخشن زيد ويا زيد اخشن (واسم الفاعل منها اي من هذه الثلاثة المذكورة (غاز) اصله غازو (غازيان) اصله غازوان غازون) اصله غازوون (غازية) اصله غازوة (غازيتان) اصله غازوتان (غازيات) اصله غازوات ر وغواز وكذلك رام) راميان رامون رامية راميتان راميات ورمام (وراض) راضيان راضون راضية راضيتان راضيات ورواض (واصل غاز غازو كاصبر كام قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها) وذلك قياس مستمر وكذا راض اصله راضو وجعل راضي واصل رام رامي فحذفت ضمة الياء من الجميع استثقالا فاجتمع ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم في كلامه مثله اعني حذف الضمة ثم اللام بخلاف قلب الواو المتطرفة المكسور ما قبلها ❊ ياكما قلبت) الواو ياء (في) المبني للمفعول من الماضي (نحو غزي) والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون الكسرة من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام الفا فيقولون غزا ورمي ورضي ونحو ذلك قال قائلهم نستوقد النبل بالحضيض ونسطا دنفوسا بنت على الكرم والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء مع عدم تطرفها (لان المؤنث فرع المذكر) لكون المؤنث غالبا على زيادة لا سيما فيمن تقول رجل ورجلة وغلام وغلامة ونحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع فقالوا غازية وراضية وفي التنزيل في عيشة راضية

والثاء

(والتاء طارية) على اصل الكلمة وليست منها وكان الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم
يقلبون الواو المكسور ما قبلها ياء طرفا كان او غير طرف فقلبت في غازية كذلك كما ذكره
العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب الى الصواب لان قلب غير المتطرفة بسبب حملها
على الفعل كما في المصادر او على المفرد كما في الجموع فمجرد كسر ما قبلها لا تقتضي القلب فان قيل
التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة ومحدوة فلو لم يعتبر التاء لوجب قلب الواو ياء والضمة
كسرة لما مر في التمطي وح لا يكون الواو كالمتطرفة قلت الاصل في قلنسوة ومحدوة وهو
المفرد على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز والتاء
طارية ولا يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها رابعة مع عدم انضمام
ما قبلها هذا كله ظاهر وانما الاشكال في اعلال نحو غواز وروام ورواض وليس علينا
الان نقول الاصل غوازي بالتنوين اعل اعلال غاز ولا بحث لنا عن انه منصرف
اوغيره وان تنوينه اي تنوين واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر واما حال النصب
فتقول رايت غازيا وراميا وغوازي وروامي كالصحيح (وتقول في مفعول من الواوي) اي
في اسم مفعول من الثلاثي المجرد الواوي (مغزو) واصله مغزوو ادغمت (ومن اليائي
مرمي بقلب الواو ياء وبكسر ما قبلها) اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي قلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء لتسلم الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء
اذا اجتمعتا والاولى منهما ساكنة) سواء كانت الواو والياء (قلبت الواو ياء وادغمت) الياء
(في الياء) وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون الاولى لتدغم واختير الياء
لخفتها وفي كلام المص نظر لانه ترك شرائط لا بد منها وهي انه يجب ان يكون في الواو اذا
كانت اولى ان لا يكون بدلا ليحترز من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان يكونا في كلمة او ما في
حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليحترز عما اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي
وطرا وفي بعض النسخ اذا اجتمعا في كلمة وهو الصواب وان لا يكونا في صيغة افعل نحو ايوم ولا
في الاعلام نحو حيوة وضيون وان لا يكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف اخر ليحترز من
نحو ديوان والاصل دوان فان الواو لا تقلب في مثل هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون
الياء للتصغير اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول فانه لا يجب القلب
بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا الى اخره مهملة وهي لا يجب ان تصدق كلية لانا نقول
قواعد العلوم يجب ان تكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر ممضو عليه فشاذ
والقياس ممضي لانه من اليائي ومنهم من يقول في الواوي ايضا مغزي ومعدي ومرضي
بقلب الواو ياء كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة انني انا
الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو ولكن الياء ايضا كثير فصيح وان كان مخالفا

نحو دية جمع دية والاصل دومة

نحو قام قياما والاصل قواما

واو او ياء

وهو الذي يكون بالواو ضمير المتكلم

مسلمات العلوم كليات

للقياس تشبيها له بنحو عتي وجثي و في مرضي امر اخر وهو اجراءه مجرى فعله الاصلي اعني رضي فان اصله رضو (وتقول في فعول من الواوي عدو) والاصل عدوو و (ومن اليائي بغي) والاصل بغوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ماقبلها فقيل بغي و في التنزيل وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني هو فعيل ولو كان فعولا لقيل بغو كما قيل فلان نهو عن المنكر كذا ذكره صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال بغية لان فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث اللهم الا ان يقال قد شبه بما هو بمعنى مفعول كما في قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولان قوله لو كان فعولا لقيل بغو غير مستقيم بالاخفاء لانه يائي واما نهو فشاذ والقياس نهي فان قلت الواو في عدو رابعة وماقبلها غير مضموم فلم لم تقلب ياء قلت لان المدة لا اعتداد بها كان ماقبلها مضموم ولان الواو الساكنة كالضمة ولان الغرض هو التخفيف ويحصل بالادغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو فان قلت ما السر في جواز مدعي ومغزي بقلبها ياء مع الكثرة والاطراد لا سيما في مرضي وامتناع ذلك في عدو قلت السر ان نحو مغزو طال فثقل والياء اخف فعدل اليه بخلاف فعول او انه محمول على فعل فافهم (وفعيل من الواو صبي) والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت وهو من الصبوة ومن اليائي شري اصله شريي ادغمت الياء في الياء والفرس الشري هو الذي يشري في سيره اي يلج و الثلاثي المزيد فيه تقلب واوه ياء لان كل واو اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه كذلك لا محالة فتقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدا ليدخل فيه نحو اعتدي واسترشي وقوله ولم يكن ماقبلها مضموما احتراز من نحو يغزو (فتقول اعطي يعطي) والاصل اعطو يعطو (واعتدي يعتدي) والاصل اعتدو ويعتدو (واسترشي يسترشي) والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلاثة امثلة لانها اما رابعة او خامسة او سادسة (وتقول مع الضمير اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وتراجينا بقلب الواو ياء من الجميع لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام في هذا القلب على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى اخره ولي فيه نظر لان هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعا اكثر فحو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبونه من استقوم و في التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجتور وجلوذ وتجاوروا وما اشبه ذلك و في نحو افضل وافعال لا تقلب اللام الاولى لان

الاخيرة

الاخيرة منقلبة لا محالة فلو قلبت الاولى ايضا لاوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض بنحو مدعو وعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة او ان المدة قائمة مقام الضمة هذا اخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول النوع (الرابع المعتل العين واللام) وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه (ويقال له اللفيف المقرون) اما اللفيف فلاجتماع حرفي العلة فيه يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما سيجئ بعده والقسمة تقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما يكون عينه ياء ولامه واوا فبقى ثلاثة ولا يكون الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين نحو قوى لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة في هذا الباب باللام ولذا لا يعل العين (فتقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا) الجميع ما عرفته في رمى يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوى اعلالا اعلال رمى يرمى واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما على الاخرى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغم في الياء ولا يجوز قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان اخر الكلمة اولى بالتغيير والتصرف فيه فلا يعل العين في صيغة من الصيغ لانه لم يعل في الاصل فلا يقال في اسم الفاعل شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوى لا مشي فالحاصل انه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل الاجوف (و) تقول (قوى يقوى قوة) والاصل قوو يقوو فاعلا اعلال رضى يرضى ولم يدغم لان الاعلال في مثل هذه الصورة واجب اذ لا يجوز ان يقال رضو مثلا بلا اعلال بخلاف الادغام اذ يجوز ان يقال حيى بلا ادغام فقدم الواجب فلم يبق سبب الادغام ولان قوى اخف من قو بالادغام واعتبر اجتماع الواوين في القوة للادغام فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا يلزم في المضارع يقاى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع الاعلالين (وروى يروى ريا) واصله رويا ولم يقلب العين من روى الفا وان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا يلزم في المضارع ان يقال يراى فيخاف بياء مضمومة وهم رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح العين ولم يقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوى قوى وروى يروى (مثل رضى يرضى)

في جميع احكامه بلا مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن اسم الفاعل
من روى ومثله من شوى يشوى اشار اليه بقوله (فهو ريان وامراة ريّا مثل عطشان
وعطشى يعني لا يقال را وو راوية بل تبني الصفة المشبهة لان المعنى لا يستقيم
الا عليها لان صيغة فاعل تدل على الحدوث والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى
في هذا على الثبوت لا على الحدوث فتامل واصل ريان رويان تقول ريان ريانان رواء
ريا ريبان رواء ايضا وتقول في تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى
ياء المتكلم ريبي بخمس يا‌ات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن الف التأنيث
وعلامة التثنيه وياء المتكلم (واروى كاعطى) يعني ان المزيد فيه من هذا النوع
مثل الناقص بعينه وقد عرفته فوازن هذا عليه ولا تفرق ولا تعل العين اصلا فاني
لو اشتغل بتفصيل ذلك لطال الكتاب من غير طائل (و) تقول في فعل مكسور العين
مما الحرفان فيه ياآن (حيي كرضى) بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وههنا لا يجوز الادغام
في المضارع لما يلزم من يحي مضموم الياء وهو مرفوض (و) يجوز (حي) بالادغام
لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة الشايعة قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينه
ويجوز في الحاء الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه فتقول في مضارع حي
وحيي (يحيى) بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها وتقول (حيوة) في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو على
لغة من يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا ذكره صاحب
الكشاف فيه والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله وفي غيره
بالالف كحياة لانها وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء اذا
كان ما قبلها ياء يكتب بصورة الالف الا في يحيى وريّى (فهو حي) في النعت ولم
يقل حاي لما ذكر في روى من ان المعنى على الثبوت ولم يجز حَيِيٌ بلا ادغام حملا على الفعل
لان اسم الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير حمله عليه فالحمل
على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى (وحيا) في فعل الاثنين من حي بالادغام (وحييا
فيه من حيي بلا ادغام (فهما حيان) في تثنية حي (وحيوا) في فعل جماعة الذكور من
حي بالادغام قال الشاعر عيوا بامرهم كما عيت بيضتها الحمامة (فهم احياء) في جمع حي
(ويجوز) في فعل جماعة الذكور (حيوا) بالتخفيف (كرضوا) من حيي بلا ادغام
والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين
ووزنه فعوا قال الشاعر وكنا حسبنا هم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا

واما عند اتصال الضمائر فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولئلا لم يذكره ويجوز
عند تاء التانيث حييت وحيت كحيي وحي و الامر احي من يحيي كارض من
ترضى في سائر التصاريف مؤكدا او غيره تقول احي احييا احيوا احيي احييا احيين
وبالتاكيد احيين احييان احيون والوزن افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن
افعين احييان احيينان و تقول في افعل احيي يحيي كاعطى يعطي بعينه ولا يدغم
حال النصب ايضا بل تقول ان يحيي حملا على الاصل قال الله تعالى اليس ذلك بقادر على ان
يحيي الموتى وتقول احيى يحيي احياء فهو محي وذاك محيا لم يحي ليحي لا تحي بحذف اللام
وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة اللام كاعطين و تقول في فاعل
حايا يحايي محاياة فهو محاي وذاك محايا لم يحاي ليحاي لا تحاي كناجي بعينه
و في استفعل استحيي يستحيي استحياء فهو مستحي وذاك مستحي لم يستحي
ليستحي استحي لا تستحي كاسترشى بعينه ومنهم اي من العرب من يحذف احدى
اليائين وتقول استحى يستحي استح فهو مستح وذاك مستحى لم يستح لا يستح
لم يستح بكسر الحاء وحذفت الياء الاخرى علامة للجزمية وهذه لغة تميمية والاولى
حجازية وهو الاصل الشايع قال الله تعالى ان الله لا يستحيي من الحق الآية وقال تعالى
ويستحيون نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا على وزن استفوا
استحت استحتا على وزن استفت استفتا استحين على وزن استفين الى الاخر
ويستحي يستحيان يستحون على وزن يستفون تستحي تستحيان يستحين على وزن
تستفلن الى الآخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد استحين
باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيان استحينان ولما تقرر ان هذا
النوع لا يعتل عينه البتة وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله وذلك اي الحذف
لكثرة الاستعمال كما قالوا لا ادر يعني ليس الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتيال
مثله من لا ادر والاصل لا ادري فحذفت الياء لكثرة استعمالهم هذه الكلمة كذا حكاه
الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم لم اك ولم نك ولم تك
ولم يك وهذا كثير في الكلام قال سيبويه في استحى حذفت الياء لالتقاء الساكنين
لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث كثر في
كلامهم وقال المازني لم يحذف الياء لالتقاء الساكنين والا لرد وها اذا قالوا هو يستحي
و يقالوا يستحي قلت وفيه نظر لانه كما نقلت حركة الياء من استحيي الى ما قبلها وقلبت
الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
والعلة فيهما كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان المحذوف اللام

والحق انه العين والا لوجب ان يقال في المجزوم والامر يسعى واسعى باثبات الياء لان حذف اللام انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة الاستعمال بدليل اعادتها في نحو اسعيا واسعين فليتأمل فحينئذ لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف قلب ولم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتشبيه بلادر في الحذف لكثرة الاستعمال لا في حذف اللام النوع الخامس من الانواع السبعة المعتل اللام والفاء وهو الذي فاؤه ولامه حرفا علة ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع حرفي العلة مع الفارق بينهما لعني العين والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام وليس في كلام العرب من هذا النوع ما فاؤه ولامه ياء الا يديت بمعنى انعمت يقال يدى ييدى فالفاء في غيره واو فقط واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المص مثال الاخير وهو ولي يلي فتقول من باب ضرب يضرب وقى اى حفظ وقيا وقوا والاصل وقيوا وقيت وقيا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت وقيتما وقيتن وقيت وقينا كرمى رميا الى الاخر والاعلالات كالاعلالات يقي يقيان يقون تقي تقيان يقين تقي تقيان تقون تقين تقيان تقين اقي نقي ولم يقل كيرمى لانه يخالفه في حذف الفاء اذ الاصل يوقى واما حكم اللام فيه فالحكم حكم يرمى والاصل في يقون يقيون وفي تقين في فعل المخاطبة تقيين كتعدين فحذفت اللام كما في يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما يقين في الجمع فوزنه يعلن والياء لام الفعل وتقول في الامر ق يا رجل على وزن ع فيصير على حرف واحد كما ترى لان الفاء محذوفة وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين وكذا تقول في سائر المجزومات لا تق لم يق لم يق على وزن لا يع لم يع ويلزمه اي الامر لحوق (الهاء في الوقف) لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان سكنت الحرف الواحد او الوقف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيوا قي اصله قيي قيا قين على وزن علن فهو واق والاصل واقي وذاك موقى والاصل موقوي فحكم اللام في الجميع كحكم لام رمى بلا فرق فقس وتقول في التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفته في اغزون قيان قن بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف الواو لالتقاء الساكنين ودلالة الضم عليها قن بالكسر في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين ودلالة الكسر عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن قن و تقول من باب علم يعلم وجي يوجى كرضي يرضى في جميع الاحكام والتصاريف بلا فرق اصلا والامر

ايج كارض تقول ايج ايجيا ايجو ايجي ايجيا ايجن وبالتاكيد ايجبن الى الاخر وذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فان الاصل اوج يقال وجي الفرس اذا وجد في حافره وجع النوع السادس من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي علة والقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجئ ما يكون الفاء والعين منه واوين لكونه في غاية الثقل فبقي ثلثة اقسام اشار الى امثلته بقوله كيين في اسم مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب ولا يبنى منه اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ مما هو الاثقل اعني مما يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل النوع السابع من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي ان يكون تسعة اقسام ولم يجئ في الكلام من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين وهما ووي فان الهمزة والباء والجيم الى الاخر اسماء مسمياتها ا ب ج الى الاخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم فلم تنطقوا بالمسؤل عنه والجواب ج لانه المسمى وتركيب الياء من اليا ات الثلاث بالاتفاق ويجعلون لامه وهو المسمى همزة تخفيفا وقال الاخفش الف الواو منقلبة عن الواو وقيل من الياء والاول اقرب لان الواوي اكثر من اليائي فالحمل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة اجتماع حرفي علة متحركتين في الاول فصل في بيان المهموز وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك وهو على ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء والصدر او عين ويسمى مهموز العين والاوسط او لام ويسمى مهموز اللام والعجز وحكم المهموز في تصاريف فعل حكم الصحيح لان الهمزة حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة يعني ان تصاريفا لفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحرف العلة كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي عن التضعيف وحرف العلة والا فيقال المضاعف المهموز والمثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال حكم المهموز في التصاريف حكم ما ثله من غير المهموز ان مضاعفا فمضاعف وان مثالا فمثال الى غير ذلك انما جعل المهموز من غير السالم لما فيه من التغييرات التي ليست في السالم وايضا كثيرا ما تقلب الهمزة حرف علة لكنها اي الهمزة قد تخفف اذا وقعت غير اول اي غير مبتداء بها فانها تخفف اذا وقعت في اول الكلمة ان لم تكن مبتداء

بها نحو فامر بالالف والاصل فأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لايكون في اول الكلام بل يتقدم عليه شئ ولا تخفف لان الابتداء بحرف شديد مطلوب الا ترى الى زيادتها عند الوصل واما حذف الهمزة من خذ والاصل أوخذ فليس من هذا الباب فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقدان الاحتياج اليها وانما تخفف لانها حرف شديد من اقصى الحلق فخفف دفعا لشدتها وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك لايليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السجيل اذا تقرر ان حكمه حكم الصحيح فتقول أمل كنصر ينصر في سائر التصاريف والامر اومل بقلب الهمزة التي هي فاء الفعل (واوا) فان الاصل أأمل بهمزتين الاولى للوصل والثانية الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة وذلك لان الهمزتين اذا التقتا حال كونهما في كلمة واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها اي قلب الثانية الساكنة بحرف حركة ما قبلها اي بحركة الهمزة التي قبلها روما للخفة اذ لايخفى ثقل ذلك فقوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير جملة كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهي الالف كآمن اصله اءمن قلبت الثانية الفا وان كانت مضمومة تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو اومن مجهول أمن اصله اءمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو ايمان مصدر امن والاصل اءمان وانما قال اذا التقتا لان الهمزة الساكنة التي قبلها حرف غير همزة لايجب قلبها بحرف حركة ما قبلها بل يجوز نحو راس وبؤس ودئم وقال في كلمة لانهما لو كانتا في كلمتين لايجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ اؤذن بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك لم يبلغ مبلغ ما في كلمة لجواز انفكاكهما وقال ثانيتهما ساكنة لانهما لو التقتا في الكلمة ولم تسكن الثانية فله احكام اخر لاتليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بجوابه والاصل ائمة كاحمرة فانه لم يقلب الثانية الفا كما في امن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ايمة ويمكن الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فتقول اذا قلبت الثانية فان كانت الهمزة الاولى من الهمزتين المنقلبة ثانيتهما واوا وياء همزة وصل تعود الثانية اي تصير الهمزة المنقلبة واوا وياء همزة خالصة عند الوصل اي وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها يعني عند سقوط همزة الوصل في الدرج لانه يرتفع ح التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فيعود المنقلب وقوله الهمزة الثانية المراد بها الواو والياء لكن اطلق عليها الهمزة لكونها في الاصل همزة ولصيرورتها همزة ولان قوله الاولى تقتضي الثانية فان ذلك في مقابلة هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى

ترجع لكان اخصر واوضح لكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد من الافعال الناقصة بمعنى صار ليكون همزة خبره وللثاني ان يجعل همزة حالا وهذا سهل لكن قوله اذا انفتح ماقبلها اى ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل سواء انفتح ما قبلها او انضم او انكسر لزوال العلة اعنى اجتماع الهمزتين مثال ما انفتح ماقبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا الاصل ايتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انضم ماقبلها قوله تعالى ومنهم من يقول اذن لى والاصل يذن فلما سقط الهمزة الاولى عادت الثانية ومثال ما انكسر ما قبلها قوله تعالى فليؤد الذى ائتمن الاصل اوتمن بالواو فعند سقوط الهمزة الاولى عادت الثانية وكذا فى المنقلبة واوا تقول فى اوجل يا زيد ائجل يا قطام ائملى باعادة الهمزة ولم يجئ ما يكون الاولى همزة وصل قلب الثانية الفا لان همزة الوصل لا يكون مفتوحة الا فى مواضع معدودة معينة وحذفت الهمزة فى خذ وكل ومر يعنى ان القياس يقتضى ان يكون الامر من تأخذ وتأكل وتأمر اوخذوا وكل واومر كاوجل من تأمل لكنهم لما اشتقوا الامر منها حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف غير قياسى وفى نظم هذه الامثلة الثلثة فى سلك واحد تسامح لان هذا الحذف واجب فى خذ وكل بخلاف مر لانهما اكثر استعمالا وقد يجئ مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك اصله اومر حذفت همزة الوصل اعيدت اللام الثانية وقيل وامر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف همزة الوصل وجاء فى الحديث فمر برأس التمثال ومر بالستر ومر برأس الكلب وازر اى عاون يازر وهنئ يهنئ كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور والامر من يازر ايزر اصله ائزر قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس فى اهنئ وادب يادب ككرم يكرم والامر اودب والاصل أأدب قلبت الثانية واوا ولذا ذكره وسال يسال كمنع يمنع والامر اسال كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تقريبا له على تسال كتقريع سل على تسال كما قال ويجوز فى سال يسال ان تقول سال يسال سل بقلب الهمزة الثانية الفا وليس بقياس مستمر ولما فعل ذلك فى الامر استغنى من همزة الوصل وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفى قراءة السبعة سال سائل بالالف وقيل هو اجوف واوى مثل خاف يخاف وقيل يائى مثل هاب يهاب فان قيل لم لم يبقوا همزة الوصل لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا فى الامر من تجار وتر فاجار وارأف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفوها ثم ابقوا همزة الوصل فقالوا اجر وارف لعدم الاعتداد بالحركة

للمعارضة قلت لان سل اكثر استعمالا فا وجبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف
ذلك او قلت سل مشتق من تسأل بالالف فحذف حرف المضارعة واسكن الآخر
ثم حذف الالف لالتقاء الساكنين فبقي سل وليس كذلك اجروا فيفان التخفيف
انما هو في الامر دون المضارع وأب اى رجع يؤب وسا يسوء كصان يصون
وجاء يجئ ككال يكيل كما تقدم في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم يخرج ناره فهو ساء
في اسم الفاعل من ساء وجاء فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بايع لان فيه
حذف اللام بخلاف بائع ولان في اعلاله بحثا وهو ان الاصل ساوء وجايئ قلبت
الواو والياء همزة كما في صاين وبايع فقيل ساء وجاء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء
لانكسار ما قبلها كقلبها ياء لانكسارها كما في ايمة فقيل سائي وجائي ثم اعلا اعلال
غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا قول سيبويه وقال الخليل اصلهما
ساوء وجايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل ساء وجائي
والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فال ورجح قول الخليل
لقلة التغيير لما في قول سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة وقلب
اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء يناء
والاصل نأى ينأى وايس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع
الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل لا يقوم عليه دليل
وهو جار على قياس كلامهم والقلب ليس بقياس واسا اى داوى يأسو كدعا
يدعو واتى يأتي كرمى يرمي والامر ايت اصله ائت قلبت الثانية ياء كايمان
ولذا ذكره ومنهم اى من العرب من يحذف الهمزة الثانية ثم يستغني عن
همزة الوصل فيقول ت يا رجل كق وفي الوقف ته كقه تشبيها له بخذ كما مر
ووأى اى وعد يأى كوقى يقى واصل يأى يوءى حذفت الواو كيقى ولا فائدة
في ذكر الامر فان المص لا يذكر شيا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا وفيه
امر ليس في المشبه به واوى يأوى اي كشوى يشوى شيا واصل ايا اويا ولا فائدة
في ذكره اذ ليس فيه امر زايد فكان فائدته انه فالحكمه في التصاريف حكم شوى يشوى
والمصدر ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال فاشار اليه
والامر من تأوى ايو كاشو من تشوى والاصل اءو قلبت الثانية ياء ولذا ذكره
ولا يخفى عليك ان الياء في ايت وايزر وايو ونحو ذلك تصير همزة عند سقوط همزة
الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى فأووا وهو فعل جماعة الذكور تقول ايو ايويا
ايووا والاصل اءووا بهمزتين فلما اتصلت به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت الهمزة المنقلبة

فصار

فصار فا واو قس على هذا ونائي اى بعد نيائي كرعى يرعى وعليك بالتدبر فى هذه الابحاث
ومقايسته بما تقدم فى المعتلات وبما مر من الاعلالات عند التأكيد وغيره ولا اظنها يخفى
عليك ان اتقنت ما تقدم والا فالاعادة مع تأديتها الى اطالة لا يفيدك وكذا قياس يرى
اى قياس يرى ان يكون كينأى ويرعى لانه من بابهما لكن العرب قد اجتمعت على حذف
الهمزة التى هى عين الفعل من مضارعه اى من مضارع رأى والاولى الظاهر ان
يقول على حذف الهمزة منه لانه الآن بحثه انما هو فى يرى وهو مضارع وانما عدل الى ذلك
لئلا يتوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم من عبارته ان الحذف جار فى المضارع
مطلقا فافهم فقالوا يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين ارى نرى والاصل يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى
وهذا حذف ملتزم تخفيفا لانه كثير استعمال ذلك لا يقال يرأى اصلا الا فى ضرورة
الشعر كقوله الم ترما لاقيت والدهر اعصر ::: ومن يتمل العيش يرء ويسمع ::: والقياس
يرى وكقوله ::: ارى عينى ما لم ترأياه ::: كلانا عالم بالترهات ::: وقد حذفا لشاعر الهمزة
من ماضيه ايضا فقال صاح هل ريت اوسمعت براع رد فى الضرع ما قرى فى الحلاب :::
والقياس رأيت ولم يلزم الحذف فى نحو ينأى لانه لم يكثر كثرة يرى و قد اتفق
فى خطاب المؤنث لفظ الواحدة والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة
لكن وزن الواحدة تفين بحذف العين واللام لان اصله ترأيين حذفت الهمزة ثم
قلبت الياء الفا وحذفت فبقى ترين بحذف العين واللام و وزن الجمع تفلن
لان اصله ترأين كترضين فحذفت الهمزة كما ذكر فبقى ترين باثبات الفاء واللام والياء
هنا لام الفعل وفى الواحدة ضمير الفاعل فاذا امرت منه اى بنيت الامر من ترى
فقلت على الاصل ارء كارع لانه من ترأى فحذفت حرف المضارعة ولام الفعل واتى
بهمزة وصل مكسورة فقيل ارء وتصريفه كتصريف ارض وفى عبارته حزازة لان
الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها ان يقول اذا امرت منه
قلت كما هو فى بعض النسخ فكان هذا سهوا من الكاتب فحينئذ لا بد من تقدير قد ليصح
و قلت على تقدير المحذوف من ترى بحذف حرف المضارعة واللام
والوزن ف ويلزمه الهاء فى الوقف كما ذكره فى قه ونحوه ريا روا اصله
ريوا رى اصله ريى ريا رين والراء فى الجميع مفتوحة اذ لا داعى الى العدول
عنه وبالتاكيد رين باعادة اللام المحذوفة لما مر فى اغزون ريان رون
بضم الواو دون الحذف كما فى اغزن لانه لا ضمة هاهنا تدل عليه لان ما قبله مفتوح
رين بكسر ياء الضمير دون الحذف لذلك ريان رينان وبالخفيفة رين رين رون

فهو راء في اسم الفاعل اصله راءى اعل كاعلال رام راثيان في تثنية راؤن في جمعه اصله راثيون نقلت ضمة الياء الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كراع راعيان راعون وذاك ترى في اسم المفعول اصله مرؤى قلبت الواو ياء وادغمت وكسرها قبلها كما مر في مرمى وبناء افعل منه اى من رأى مخالف لاخوانه ايضا يعني كما كان يرى مخالفا لاخوانه من نحو نأى ينأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوان كذلك بناء باب الافعال منه مطلقا سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا وغير ذلك مخالفا لاخوانه من نحو انأى في التزام حذف الهمزة منه دون الاخوات وذلك لكثرة الاستعمال فتقول ارى في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذلك اريا اروا وارت ارتا ارين يرى في المضارع اصله يرئى كيعطى نقلت وحذفت وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون ترى تريان يرين والاصل يرئين والوزن يفلن اراءة في المصدر والاصل ارايا افعالا قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار ارءآء نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو كما في اقامة فقيل اراءة و تقول اراء بلا تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانهم لم يحذفوا من الفعل في اقامة بخلاف ذلك فلما حذفت من اقامة ولم تحذف من فعله التزام التعويض في الاكثر وههنا قد حذفت ما حذف في فعله فلم يحتج الى لزوم التعويض فجواز اراء كثيرا شايعا و تقول اراية بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى فكانها متطرفة فهو مر في اسم الفاعل اصله مرئى حذفت الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مر على وزن مف مريان اصله مرئيان مرون اصله مرئيون [illegible] في فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن افت فهي مرية في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية مريتان اصله مرئيتان مريات اصله مرئيات وذاك مرى في اسم المفعول اصله مرئى حذفت الهمزة كما تقدم وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها وبين التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جاءني مر ومررت بمر بالحذف ورأيت مريا بالاثبات لخفة الفتحة وههنا اعني في اسم المفعول تقول جاءني مرى ومررت بمرى ورايت مرى بالحذف في الجميع لبقاء العلة اعني التحرك وانفتاح ما قبلها و في تثنية اسم المفعول مريان بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لان الف التثنية تقتضي فتح ما قبلها البتة ولو قلبت وحذفت فقلت مران لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرا زيد وفي الجمع مرون بفتح الراء اصله مرئيون

فلبن

قلبت الياء الفا وحذفت مراة فى المؤنث اصلها مرئية قلبت الياء الفا مراتان اصله
مرئيتان مريات بفتح الراء ولم تقلب الياء لئلا يلتبس بالواحدة وتقول فى الامر منه
ار ىاء على الاصل المرفوض وهو من تارئى حذفت حرف المضارعة واللام فبقى ار
اريا اروا اصله اريوا نقلت ضمة الياء وحذفت ارى اصله ارئى نقلت كسرة
الياء فحذفت والوزن افوا افى اريا ارين على وزن افلن فالياء هو اللام بخلاف
الواحدة فانه فيها ضمير وبالتاكيد ارين باعادة اللام كاغزون (اريان ارن
) بحذف الواو ولدلالة الضمة عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها
اريان اريتان وبالنهى اى فى النهى لا تر لا تريا لا تروا لا ترى لا تريا لا ترين
وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن لا ترن لا تريان لا ترينان وكل ذلك ظاهر كما عرفت
فيما مر من حذف اللام فى لا تر لا تروا لا ترى والاثبات فى البواقى والاعادة فى الواحد
وحذف واو الضمير وياءه عند التاكيد فتامل فانى ذكرت كثيرا مما يستغنى عنه تسهيلا
على المستفدين واعلم ان ما ترك المص من المجردات والمنشعبات حكمها ايضا حكم
غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما ذكرنا ارشاد وتقول
فى افتعل من مهموز الفاء ايتال اى اصلح كاختار وايتلى اى قصر كاقتضى
والاصل ءءتال واءتلى قلبت الثانية ياء كما فى ايمان وخصص هذا بالذكر لئلا يتوهم
انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب الياء تاء وادغام التاء فى التاء فقال
تقول ايتال كاختار وايتلى كاقتضى من غير ادغام لا كاتعد واتسر بالادغام لان
الياء فى الياء ههنا عارضة غير مستمرة ويحذف فى اكثر المواضع اعنى عند حذف
همزة الوصل فى الدرج وقول من قال اتزر من ايتزر خطاء واما اتخذ فليس
من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام
فى المهموز فلنشرع فى الفصل الذى نختم به الفصول وهو فصل فى بناء اسمى الزمان والمكان
وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا من غير تقييد
وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح لمكان الجلوس وزمانه فتقول
فى بناء اسم الزمان والمكان من يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للتوافق
كالمجلس فى السالم والمبيت فى غير السالم اصله مبيت نقلت كسرة الياء الى ما قبلها
ومن يفعل ويفعل بفتح العين وضمها على مفعل مفتوح العين اما فى مفتوح العين
فللتوافق واما فى مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا فى كلامهم الا مكرما ومعونا
ويرجح الفتح على الكسر لخفته كالمذهب من يذهب بالفتح والمقتل من يقتل
بالضم والمشرب من يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم والمقام من يقوم اجوف

والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة اعتراض بانا نجد اسما من يفعل
بالفتح والضم على مفعل بالكسر اشار الى جوابه بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب
والمطلع والمجزر مكان جزر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق
ومنه مفرق الرأس والمسكن مكان السكون والمنسك موضع العبادة
والمنبت مكان النبات والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الرأس
يعنى ان هذه الكلمات كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس الفتح لان المجزر
من يجزر مفتوح العين والبواقى من مضمومه وحكى الفتح فى بعضها اى فتح العين فى بعض
هذه المذكورات على ما هو القياس وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فى كلها
على القياس لكن لم يسمع فى الجميع قال ابن السكيت فى اصلاح المنطق الفتح فى كلها جائز
ولم نسمعه يعنى فى الكل هذا اى الذى ذكرناه انما يكون اذا كان الفعل صحيح الفاء
واللام واما غيره اى غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل الفاء اسم الزمان والمكان
مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد لان الكسر ههنا اسهل بشهادة الوجدان
قال ابن السكيت وزعم الكسائى انه سمع موجلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح قال الشاعر
على ما رواه الكسائى فاصبح العين ركودا على الاوشاز ان برسخن فى الموجل ونحو ذلك
شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان مفتوح عينه ابدا سواء كان
الفعل مفتوح العين او مضمومه او مكسوره واويا او يائيا تقلب اللام الفا
كالماوى والمرمى مثل بمثالين تنبيها على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة
وفيما ليس كذلك وروى ماوى الابل وماق العين بالكسر ولى ههنا نظر لانهم يقولون
معتل الفاء يكسر ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ما
ترددت فى ذلك حتى وجدت فى تصانيف بعض المتأخرين انه مفتوح العين كالناقص
نحو موقى بفتح القاف وفى كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء الى ذلك وقد يدخل على
بعضها تاء التانيث اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع
كالمظنة للمكان الذى يظن ان الشئ فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه
والمشرقة للموضع التى تشرق الشمس فيه وشذ المقبرة والمشرقة بالضم
لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به
مكان الفعل المطلق وليس كذلك فان المراد ههنا المكان المخصوص قال ابن الحاجب
واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة
وشبهها وقال بعض المحققين ان ما جاء على مفعل بالضم يراد بها انها الموضوعة لذلك
ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التى من شانها ان يقبر فيها اى الميت

ومعتل اللام يفتح ابدا

هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيا لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن قياسه الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبناء اسم الزمان والمكان مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم قال محرنجم الجامل والنؤي ولما كان هنا بحث يناسب اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه مفعلة بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء مبنية من الثلاثي المجرد اي ان كان الاسم مجردا بني وان كان مزيدا فيه ارد الى المجرد وبني فيقال ارض مسبعة اي كثيرة السباع ومأسدة اي كثيرة الاسد ومذأبة اي كثيرة الذئب من المجرد ومبطخة اي كثيرة البطيخ ومقثاة كثيرة القثاء من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى الثائين والالف من قثا ووجدت في نسخة مطبخة بتقدم الطاء وهو سهو لكن توجيهها ان يكون من الطبيخ لغة في البطيخ قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي كان يأكل الطبيخ بالرطب وان كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور الى غير ذلك ومما يناسب هذا الموضع اسم الالة فنقول واما اسم الالة وهو اي الالة ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اي الى المفعول مثلا المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر الى الخشب وقوله هو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج به الى اخره عبارة عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال الالة هي ما او هو ما ولا يجوز ان يكون راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لا على اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اي اسم الالة اسم ما يعالج وثم ليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليست باسم آلة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما يكون للافعال العلاجية ولا يكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول لها فيجيء جواب اما اي اسم الالة فيجيء على مثال محلب اي على مفعل و مثال مكسحة اي على مفعلة بالحاق التاء ويقصر ذلك على السماع و مثال مفتاح على مفعال وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل ومصفاة هي ايضا على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها لئلا يتوهم

خروجها حيث لم تكن على وزن مكسحة ظاهرا وقالوا مرقاة بكسر الميم على هذا
اى على انها اسم آلة كالمصفاة لانه اسم لما يرتقى به اى يصعد وهو السلم وانما ذكرها
لان فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الالة ومعناهما
واحد فقال ومن فتح الميم وقال مرقاة اراد المكان اى مكان الرقى دون الالة
قال ابن السكيت قالوا مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها
شبهها بالالة التى يعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل فيه فجعله مخالفا لفتح الميم
وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدهما انها امكنة
فان السلم مكان الرقى من حيث ان الراقى فيه والآخر انها آلات لان السلم آلة الرقى
فمن نظر الى الاول لفتح الميم ومن نظر الى الثانى كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان
لشئ واحد لكن النظر مختلف فافهم ولما قال ان صيغ الالة هذه المذكورات وقد
جاءت اسماء الالة مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله وشذ مدهن
للاناء الذى جعل فيه الدهن ومسعط للذى جعل فيه السعوط ومدق لما يدق به
ومنخل لما ينخل به ومكحلة للاناء الذى جعل فيه الكحل ومحرضة للذى جعل
للاشنان حال كونها مضمومة الميم والعين والقياس كسر الميم وفتح العين وفيه
نظر لانها ليست من اسم الة يبحث عنه بل هى اسماء موضوعة لالات مخصوصة
فلا وجه للشذوذ وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما الالة فيصح ان يقال انهما من الشواذ وجاء
مدق ومدقة بكسر الميم وفتح العين على القياس هذا تنبيه على كيفية بناء
(المرة) وهى المصدر الذى قصد بها الواحدة من مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل
لا باعتبار خصوصية نوع المرة من مصدر الثلاثى المجرد يكون على فعلة بالفتح
تقول ضربت ضربة فى السالم وقمت قومة فى غيره اى ضربا واحدا وقياما واحدا
وقد شذ عن ذلك اتيته اتيانة ولقيته لقاءة والقياس اتية ولقية والمرة مما زاد
على الثلاثة رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه يحصل بزيادة الهاء التى هى تاء
التانيث الموقوف عليها هاء فى اخر المصدر كالاعطاءة والانطلاقة والاستخراجة
والتدحرجة هذا هو الحكم فى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى كلها الا ما فيه تاء
التانيث منها اى من الثلاثى والرباعى فانه ان كان فيه تاء التانيث فالوصف
بالواحدة واجب كقولك رحمته رحمة واحدة ودحرجته دحرجة واحدة وقابلته
مقابلة واحدة واطمأننت طمانينة واحدة والمصادر التى فيها تاء التانيث قياسى
وسماعى فالقياسى مصدر فعل وفاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر

افعل واستفعل اجوفين والسماعي نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع

ويبنى منه ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اى نوعا من الضرب

وجلست جلسة اى نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله **والفعلة بالكسر**

اى بكسر الفاء للنوع من الفعل تقول هو حسن الطعمة والجلسة اى حسن

النوع من الطعم والجلوس وقال المص في شرح المبادى المراد بالنوع الحالة التى عليها

الفاعل تقول هو حسن الركبة اذا كان ركوبه حسنا يعنى ذلك عادته في الركوب

وهو حسن الجلسة يعنى ان ذلك لما كان مأخوذا منه صار حالة له ومثله العذرة

لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى

اميت عليها هذا في الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه واما غيره فالنوع

منه كالمرة بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية

تقول رحمة واحدة للمرة ولطيفة اونحوها للنوع

وكذا دحرجة واحدة ونحوها وانطلاقة واحدة

للمرة وحسنة اوقبيحة اوغيرها للنوع

وكذلك البواقى والله اعلم والحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا

محمد واله وصحبه

اجمعين

بالطاف ربانيه اشبو شرح عزى سعد الدين التفتازانينك
طاش دستكاهنده وبى زبان حسين الهامينك بعون الحق
كتابتيله بيك ايكيوز التمش اوج تاريخى رجب الفردك
اولى سنده رسيده حسن ختام اولمشدر

الحمد لميسر اختتام طبع هذا الشرح اللطيف المنسوب الى العالم العامل المحقق
الفاضل سعد الدين التفتازانى على مختصر التصريف للامام المدقق
الفاضل عز الدين الزنجانى ضاعف الله اجورهما بفضله الرحمانى
فى زمان سلطنة سلطاننا الاعظم وخاقاننا الافخم
باذل النعم لاهل العلم والقلم دامت دعائم شوكته الى
يوم الندم وصينت طبايع دولته عن عوارف العلل والسقم
وقد وقع طبعه فى دار الطباعة العامره بدار الخلافة
العلية الفاخره بنظارة ناظرها المستمد
من الطاف ربه المجيد محمد سعيد
فى اوائل رجب الشريف فى سلك
سنة ثلث وستين و مائتين
والف من هجرة من هو
خير الخلف والسلف

م

